جـامعـة قاصـــــدي مرباح-ورقلـة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علوم التربية

التخصص :التربية الخاصة والتعليم المكيف

من إعداد الطالبة: خضرة عواريب

بعنـوان:

فاعلية برنامج تدريبي مبني على مهارات التعلم النشط في رفع الأداء التدريسي لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا بورقلة

نوقشت وأجيزت أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة الدكتورة نادية بوضياف..... رئيسا

الأستاذ الدكتور بوبكر دبابي..... مشرفا

الأستاذ الدكتور عقيل بن ساسي..... ...ممتحنا

السنــة الجامعية:2024-2025

جامعـة قاصــدي مرباح-ورقلــة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علوم التربية

التخصص: التربية الخاصة والتعليم المكيف

من إعداد الطالبة: خضرة عواريب

بعنـوان:

فاعلية برنامج تدريبي مبني على مهارات التعلم النشط في رفع الأداء التدريسي لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا بورقلة

نوقشت وأجيزت أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة الدكتورة نادية بوضياف..... رئيسا

الأستاذ الدكتور بوبكر دبابي..... مشرفا

الأستاذ الدكتور عقيل بن ساسي..... ...ممتحنا

السنــة الجامعية: 2024-2025

الاهداء

أُهدي عملي هذا

إلى اللذين كانا لي نبراسا الذي أضاء دربي ومن ساندوني في كل خطوة على درب العلم والمعرفة واللّذَين أعيش بهما وأعيش لهما، تقديرا لفضلهما الذي لا يفوته فضل إلا فضل الله،

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهم.

إلى الذين كانوا لي دعما وسندا إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه وإلى أبنائهم وبناتهم.

إلى كل طالب علم أهدي ثمرة جهدي.

إلى صديقاتي في مسيرتي الدراسية وزميلاتي في العمل كل واحدة باسمها.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة خاصة أساتذة الأطفال المعاقين بصريا.

خضرة

تقدير وعرفان

قال سبحانه وتعالى "وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" سورة هود الآية 88

الحمد لله الذي وفقنا لهاذ العمل، والذي كان فيه تيسييرا من الله عزوجل، فنحمدك اللهم ونشكرك

ومنه أتقدم بالشكر الجزيل إلى

المشرف الفاضل الأستاذ الدكتور "بوبكر دبابي " الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيّمة رغم انشغالاته ووقته الثمين، أسأل الله أن يحقق له الريادة والزيادة وأن يوصله إلى أسمى وأرقى المعالي.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة وأخص بالذكر الأستاذة بوضياف نادية التي لا توفي الكلمات حقها وأشكر الأستاذ بن ساسي عقيل والأستاذ معادي شوقي بكل ماقدموه لنا وإلى كل من ساعدنا خاصة أساتذة والموظفين

كما لايفوتني أن أتقدم بشكري إلى طاقم مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بورقلة وخاصة أساتذة الأطفال المعاقين بصريا.

خضـــرة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج تدريبي مبني على مهارات التعلم النشط في الرفع من مهارات(التخطيط-التنفيذ-التقويم) لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا بمدرسة المعاقين سمعيا قبايلي محمد الصافي بورقلة، بحيث بلغت عينة الدراسة 07 معلمين، وباستخدام شبكة الملاحظة من إعداد الشمري وزعت كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبالاعتماد على المنهج التجريبي الذي بتصميم المجموعة الواحدة وبعد التحليل بالقياس القبلي والبعدي، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها-

1 – توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي.

2 -توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط.

3-توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ.

4-توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين متوسطي القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات التعلم النشط، مهارة التخطيط، مهارة التنفيذ، مهارة التقويم، معلم الأطفال المعاقين بصريا.

Abstract:

The current study aimed to reveal the extent of the impact of a training program based on active learning skills in raising the skills of (planning-implementation-evaluation) among teachers of visually impaired children at the school for the hearing impaired Kabyle Mohamed Al-Safi in Ouargla, so that the study sample reached 7 teachers, and using the observation network prepared by Al-Shammari, distributed as a tool to collect study data, and relying on the experimental methodYthatBy group designAfter analyzing the pre- and post-measurement, the study reached a number of results, the most important of which are:-

1-There are statistically significant differences between the pre- and post-measurements in teaching performance.

2- There are statistically significant differences between the pre- and post-measurements in planning skills.

3-There are statistically significant differences between the pre- and post-measurements in implementation skill.

4-There are statistically significant differences between the pre- and post-average measurements in implementation skill.

Keywords:Training program, active learning skills, planning skills, implementation skills, evaluation skills, teacher of visually impaired children.

فهرس المحتويات

مقدمة..... 1

1مشكلة الدراسة:..... 2

2-تساؤلات الدراسة:..... 7

3-فرضيات الدراسة: 8

4-أهداف الدراسة: 8

5-أهمية الدراسة:..... 8

6-حدود الدراسة:..... 8

7-التعريف الإجرائي للمتغيرات:..... 9

الفصل الثاني التعلم النشط.....

1 -مفهوم التعلم النشط:..... 13

2 عناصر التعلم النشط:..... 13

3-مبادئ التعلم النشط: 14

أسس التعلم النشط 15

خصائص التعلم النشط..... 15

5 مهارات التعلم النشط: 16

6-أساليب التدريب على التعلم النشط:..... 21

7 تطبيق التعلم النشط مع الطلبة داخل الحجرة الدراسية:..... 25

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة.....

1 المنهج 28

2 مجتمع الدراسة: 28

3 عينة الدراسة: 28

4-أدوات الدراسة: 30

5 إجراءات التطبيق:..... 35

6 المعالجة الإحصائية 36

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 39

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : 41

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : 42

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :..... 43

الإستنتاج العام..... 44

إقتراحات الدراسة 45

قائمة المراجع..... 47

الملاحق..... 55

قائمة الجداول

الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس 29

الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب القدرة البصرية 29

الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة..... 30

جدول رقم(4): محتوى جلسات البرنامج التدريبي..... 35

جدول رقم(5) يبين نتائج إختبار طبيعة التوزيع لمتغير التعلم النشط..... 39

جدول رقم (6)يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي.....40

جدول رقم(7)يبين الفروق بين القاسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط..... 41

جدول رقم(8) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ..... 42

جدول رقم (9) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التقويم.....43

قائمة الملاحق

ملحق رقم 1 البرنامج التدريبي..... 55

ملحق رقم 2 الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة 62

ملحق رقم 3 نتائج إختبار ت لمتغير التعلم النشط..... 63

مقدّمة

مقدمة:

لقد حظي العلم والتعليم بالاهتمام البالغ منذ أزل بعيد، قال عز وجل "إقرأ باسم ربك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) اقرأ وربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان مالم يعلم(5) " صدق الله العظيم" سورة العلق"

فظهرت بوادره وفوائده جليا لما نحن فيه من التقدم على مستوى العالم، وكذلك ما نلاحظه ونلمسه من التطور التكنولوجي المتسارع في جميع مجالات الحياة، ولاسيما مجال التربية والتعليم، ولقد دعت الضرورة إلى الاعتناء بالجودة في هذا المجال، فلم تعد المنظومة التعليمية تعتمد على المهام المعتادة والتقليدية للمعلم، وهذا كونه أحد أهم المحركات للعملية التعليمية، فلم يعد مجرد ناقلا وملقنا للمعلومات، بل محفز ومفعل ومنشط للمدركات والقدرات العقلية للتلاميذ، وذلك بإشراك هذا الأخير ومساعدتهم على استخدام مهاراتهم وإبداعاتهم في التعلم، ولعلى هذا ما أصبح بارزا ومتداولا في الآونة الأخيرة، كما دعت إليه الجميع من الدراسات لما له من أهمية كبيرة في المناهج التربوية. ولتحقيق جل هذه المقومات لابد من إعداد وتدريب جيد للمعلم لتحقيق الإصلاح التربوي، كما تعتبر هذه المرحلة حجر الزاوية في تحسين العملية التعليمية.

إن الهدف والمغزى من تدريب وتطوير ممارسات هؤلاء المعلمين وإكسابهم جملة من المعارف والمهارات، لمواكبة ومسايرة التقدم العلمي، وذلك بالتغلب لما يجده ويتلقاه من صعوبة في هذا القطاع، وتكليف للجهد والوقت بتكرار المعارف والمعلومات حتى تصل بشكل جيد ومفهوم للتلاميذ.

هذا و إن صح القول على الصعيد العام لمعلم التعليم العادي، ويتطلب تسليط الضوء أكثر إذا تعلق الأمر بالتعليم في التربية الخاصة، فهنا تزداد ضرورة الإهتمام بتدريب وإعداد معلم التلاميذ الذين هم من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، بإعتبار هذا النوع من التعليم يتطلب إعداد وتكوين خاص قبل وأثناء عملية التعليم، وذلك مراعاة لطبيعة وتفرد خصائص هؤلاء التلاميذ، بما فيه التلاميذ المعاقين بصريا، الذين يعتمدون على حاستي اللمس والسمع تعويضا لحاسة البصر، خاصة في إستقبال وتلقي المعلومات و المسائل المجردة، فهي بحاجة إلى نوع خاص من الطرق والخدمات وتكييف للمناهج، لذلك يجب على القائمين والمسؤولين على قطاع التربية ضرورة ادراج دورات تكوينية ضمن الاطار العام لتوظيف معلمين التربية الخاصة، وكذلك عقد دورات تدريبية مكثفة بشكل منتظم، ويكون ذلك تحت إشراف خبراء و مختصين في هذا المجال. ومن ثما فإن الاستثمار في إعداد المعلمين وتطويرهم مهنيا، له أثر كبير على مستوى الجودة الشاملة في التعليم.

بناء على ما تم تناوله، جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية التدريب على مهارات التعلم النشط، وذلك بتطبيق البرنامج التدريبي للمدرب الأستاذ عماد حسين حافظ وأقيمت هذه الدراسة لتشمل في مجملها على أربع فصول تم التطرق في الفصل الأولى إلى مشكلة الدراسة وفرضياتها، بالإضافة إلى أهداف وأهمية البحث وحدوده، وكذلك التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى متغير الدراسة مهارات التعلم النشط، والذي ضم مفهومها وعناصرها، ومبادئ التعلم النشط، وكذلك أسس التعلم النشط، و خصائصه ومهاراته، بالإضافة إلى أساليب التدريب على التعلم النشط، وتطبيق التعلم النشط مع الطلبة، ونجد في الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية، وفي محتوى الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج.
وختمت بمجموعة من الإقتراحات وقائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. اهمية الدراسة
6. حدود الدراسة
7. التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

1-مشكلة الدراسة:

يرتبط تطور أي مجتمع ارتباطا وثيقا بالنظام التعليمي المعتمد، ومن أهم عوامل نجاح وضمان سيرورة العمل فيه يستند إلى مهارات

المعلم، باعتباره المورد الرئيسي للعملية التعليمية، والتي تقوم على أساس الاتصال بين المعلم والمتعلم بواسطة الطرق والوسائل و الإستراتيجيات التي يلجأ إليها المعلم.

فالمعلم هو المحور الذي لا غنى في العملية التعليمية، فهو الموجه والمرشد في ظل التطورات التكنولوجية التي نعيشها، ولابد أن يمتلك المهارات التي تؤهله لمواجهة هذه التغيرات، بحيث يجب أن يكون قادرا على تحديد الأهداف بدقة واختيار الخبرات التعليمية اللازم تقديمها لطلابه وتحديد استراتيجيات التدريس المناسب.
(فريال أبوستة،2020،ص6)

وكما يرى العديد من التربويين فإن التعليم الآن بات بحاجة ماسة إلى استراتيجيات مختلفة، وتعد استراتيجية التعلم النشط أبرزها وأكثرها أهمية، حيث أنها استراتيجية تهدف إلى الاستمتاع بالموقف التعليمي، وتنمية الخواص التفاعلية فيه، حيث يكون فيه الطالب نشطا وفعالا ومؤديا وملاحظا وناقدا لما يتضمنه موقف التعلم، من معارف ومفاهيم ومعلومات.
(الزهراني،2022،ص107)

وبما أنه يوجد نوع من القصور في عمليات التفكير لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا كل على حسب طبيعة إعاقته، فإنه يتم استخدام المحسوسات من أجل إيصال المعلومات والمفاهيم بشكل أكثر وضوح، وذلك من خلال التعرف على الأشياء على أساس الشكل والوظيفة، خاصة مع فئة الإعاقة البصرية والتي تعتمد في تعلمها على حاسة اللمس والسمع، ومن هنا نجعل التلميذ له الدور الأساس وعضو فعال ونشط، وممارس ومشارك في العملية التعليمية، وذلك باستخدام مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم.

علاوة على ذلك فإن إستخدام هذه الإستراتيجيات وتطبيقها تمكن التلاميذ المعاقين بصريا من التفاعل مع أقرانهم ما يعزز مهاراتهم والبحث عن المعلومات بأنفسهم، وهو دعت إليه فلسفة التعلم النشط، بإعتباره أسلوب تدريس يتطلب من المعلمين والمؤسسات التربوية والتعليمية توفير الموارد التعلمية المناسبة بالإضافة إلى إعداد وتدريب معلمين الأطفال المعاقين بصريا على توظيف هذه الإستراتيجيات.

حيث يواجه معلمو طلبة ذوي الإعاقة البصرية العديد من التحديات في عملهم، كعدم قدرة طلابهم التعلم بالملاحظة، وصعوبة التخطيط للدروس من صياغة الأهداف وإدارة الوقت، وتنويع أساليب وطرق التدريس المستخدمة بسبب خبرتهم المحدودة، وندرة المراجع والمواد التعليمية لمنهج المكفوفين. Khyailil,
(2023, p89)

ويمثل الاهتمام بالمعاقين عامة، والمكفوفين خاصة قضية حتمية تفرضها التحديات العالمية الراهنة وذلك لما لدى الطلاب المكفوفين من الإمكانات والاستعدادات ما يجعلهم بحاجة إلى فرص تربوية تشبع ميولهم، وتناسب قدراتهم وحاجاتهم.

فمن الواجب على معلم التربية الخاصة أن يتمتع بكفاءات ومهارات وإمكانيات تدريسية وتدريبية تمكنه من أداء دوره على أكمل وجه، ويكون له الدور الفاعل في تطوير أساليب إظهار المحتوى بشكل جيد يراعي فيها عصرنا الحديث، ويحسن من خلالها المستوى التعليمي للطلبة. (البطران،2022، ص2)

كما تعد حركة إعداد المعلمين على أساس المهارات من أهم وأوضح معالم التربية الحديثة، فقد ظهرت هذه الحركة في الولايات المتحدة مع بداية السبعينيات من القرن العشرين، كرد فعل مباشر لأساليب التقليدية في إعداد المعلمين، وتقوم هذه الحركة على فرضية مؤداها أن المعلم الكفء هو ذلك المعلم الذي يتقن ويستخدم بكفاءة عدد من الكفايات التدريسية اللازمة لعمل المعلمين، ويجب أن يمارس المعلم تحت إشراف أساتذة متخصصين عدد من المهارات التدريسية الأساسية بدرجة ما من الكفاءة.

(صغير وبن ساسي،2020، ص208)

إذا كانت حاجة معلم التعليم العادي للتدريب كبيرة، فحاجة معلم الأطفال المعاقين بصريا لهذا التدريب أكبر، باعتبار أن تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتطلب أداء خاصا وجهدا أكبر، لهذا ينبغي أن يحظى التدريب أثناء الخدمة بالاهتمام البالغ لأنه يساعد في إكساب معلمي الأطفال المعاقين بصريا المهارات التدريسية اللازمة التي تسهل عملية تدريس، ونقل هذه المحتويات والمعارف للتلاميذ المعاقين بصريا. (بن الصديق ودبابي،2023، ص191)

ويشير (الرزيقات، 2006) إلى ازدياد الاهتمام في الآونة الأخيرة في إعداد معلم التربية الخاصة وإكسابه المهارات الأساسية اللازمة لتعليم الطلبة المعاقين بشكال عام، ولأن الإعاقة البصرية تمتاز بالخصوصية خاصة من حيث تأثيرها على الطفل المصاب بها، فقد حظيت بالاهتمام المتمثل في إعداد البرامج الخاصة بها، والتي من أهمها إعداد معلمين مدربين مهنيا لتعليم الطلبة المعاقين بصريا، ويشمل إعدادهم على إكسابهم مهارات ومعرفة متخصصة، فبعض المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصريا تعلم فقط من خلال متخصصين مدربين ومعدين في مجلات محددة.

(الرزيقات،2006، ص36)

حيث يجد الأطفال الذين يعانون من إعاقة بصرية الفرصة لتطوير المواقف والسلوكيات من خلال الاندماج في العملية التعليمية، والتطبيقات التعليمية والأنشطة والتفاعل مع أقرانهم الذين يتطورون بشكل طبيعي. (Kizilaslan ,2020, p81)

ويمكن الاستعانة ببعض استراتيجيات التعلم المبنية على مبادئ البنائية، والتي تعد من إستراتيجيات التعليم والتعلم النشط في التدريب على مهارات التدريس، بالإضافة إلى الإستعانة بإستراتيجية التدريب المباشر لتطبيق المهارات والمواقف المطلوبة لإتقان عملية التدريس، إذ يصعب النظر إلى التدريس وعملياته بمعزل عن هذه الاتجاهات العلمية التربوية الحديثة.

(الشمري،2008، ص172)

من خلال ما تم إبرازه يتبين لنا أن للتعلم النشط عدة إيجابيات، جعلته موضوع إهتمام من قبل الباحثين، حيث تطرقت له العديد من الدراسات نجد منها:

تقول النظرية البنائية أن المفاهيم تتبع الفعل ولا تسبقه وأن الخبرة الجديدة تبنى على المعرفة الموجودة بالفعل (بريندر وبياجيه 2003). وإن المعلمين الجدد في كل مرحلة تعليمية لا ينبغي لهم أن يعملوا كمصدر للمعرفة، بل إن وظيفتهم هي خلق البيئة التي ينخرط فيها الطلاب في التعلم بالشراكة مع معلميهم، لذلك فإن التفسير الصحيح لدور المعلم في كل مرحلة تعليمية أمر بالغ الأهمية للتعلم الناجح. (Alexandra) kudryashova,2016,p461

ونجد دراسة Venny Karolina et al (2021) التي هدفت إلى الكشف عن إستراتيجيات التعلم والصعوبات التي يواجهها الطلاب ضعاف البصر، حيث شملت (4) طلاب يعانون من إعاقة بصرية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يفضلون إستخدام موارد التعلم السمعي وإستراتيجيات التعلم النشط، لمساعدتهم على فهم المواد التعليمية، وفهمهم للقراءة.

كما أشارت دراسةNephat kasebusha.Martin Banda (2021)، والتي هدفت إلى معرفة إستراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة البصرية وفوائدها على عينة قوامها 30 معلما أن إستراتيجيات التدريس تساعد على التحسين الأكاديمي، كما يمكن للتعلمين بأن يصبحوا مشاركين نشطين في عملية التدريس والتعلم، وتمكن هذه الاستراتيجيات المتعلمين من التعلم من بعضهم البعض، وهذا ما يجعل التعلم دائما يتمركز حول المتعلمين، وبالتالي يصبح التعلم ذا معنى، ووفقا لنتائج هذه الدراسة فإن التنفيذ لكل استراتيجية تدريس يحسن من تحصيل المتعلم، ويوفر للمعلمين المزيد من الخيارات التعليمية. (استراتيجيات التدريس للمتعلمين ذوي الإعاقة البصرية.

كما نجد دراسة rani ratna ningsih(2019)، هدف هذه الدراسة إلى تحليل الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تدريس التحدث للطلاب ذوي الإعاقات البصرية، وإنطباع الطلاب عنها، حيث كان عددهم (3) طلاب، حيث كشفت النتيجة عن وجود ثلاث أنواع من الإستراتيجيات في تدريس التحدث التي يقوم بها المعلم، سرد القصص، ولعب الأدوار وإكمال القصة، حيث كان إنطباع الطلاب إيجابي تجاه اللغة الإنجليزية.

كما نجد دراسة وفاء محمود عياصرة (2019) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط(التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم ،حل المشكلات، العصف الذهني، الإستقصاء، لعب الدوار، المشروعات، المناقشة والحوار)، وإلى معرفة درجة الالمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الإستراتيجيات، ومعرفة معوقات إستخدامها خلال فترة التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، حيث تكونت عينة الدراسة من (53) وأظهرت النتائج محور الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية وممارسة إستراتيجيات التعلم النشط بدرجة عالية، كما اوصت الباحثة، مقترح إجراء دراسة عن برنامج تدريبي لتطوير مهارات(التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس)للطالبات الخريجات.

كما نجد دراسة زينب الزايد وتوفيق البديوي(2020)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم، حيث بلغ عدد العينة (30) معلمة، حيث أظهرت نتائج الدراسة ضعف ممارسة المعلمات لأساليب تشجيع التعلم النشط، في تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم، وأوصت الباحثة تدريب المعلمات على المهارات التي تمكنهن من ممارسة أساليب التعلم النشط.

كما نجد دراسة Asmawati et Asy et Malkan (2020) حيث سعت إلى التعرف على مدى تطبيق إستراتيجية التعلم النشط في تدريس اللغة العربية وتم إختيار معلمي اللغة العربية بمدرسة SMA Negeri 4 Palu ثانوية بمدينة بالو، وأوضحت نتائج الدراسة أن تطبيق إستراتجيات التعلم النشط، تهدف إلى تمكين الطلاب من تحقيق كفاءات تعلم اللغة العربية، من حيث مهارة الإستماع ومهارة الكلام، ومهارة القراءة والكتابة، مع تنفيذ التعلم على النحو التالي(مرحلة التخطيط، ومرحلة تنفيذ التدريس).

ونجد دراسة حرايز رابح (2024) حيث إبتغت معرفة واقع الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفق التعلم النشط، حيث بلغ عدد العينة (155) أستاذ وأستاذة، وتم التوصل إلى النتائج التالية أن الأهمية النسبية لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط جاءت تساوي 74% وهو مستوى مرتفع، حيث حصل (مجال التخطيط والأنشطة الصفية والتفاعل الصفي والتحفيز وتقويم أداء التلميذ) بدرجة مرتفعة.

ونجد دراسة Mohamad Khasawneh (2024) التي أملت إلى استكشاف أثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي والتفكير الاستنباطي لدى الطلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فاعلية لاستراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي، حيث بلغ عدد العينة (44) تلميذ وتلميذة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على إختبار التفكير الإستنباطي يعزى إلى إستحدام إستراتيجيات التعلم النشط.

كما نجد دراسة Sarah Alkathiri et al (2024) والتي هدفت إلى إختبار برنامج يتدريب قائم على التعلم النشط يعمل على رفع مهارات التفكير الإبداعي لدلى عينة من طلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث بلغت عينة الدراسة(20) طالبة، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي بإستراتيجياته وتقنياته كان فعالا في تحفيز الطلاب ذوي صعوبات التعلم على توليد الأفكار المهارات الإبداعية بشكل عام.

دراسة إنشراح سالم المغاربة وعمر فندي الحميدان(2016) والتي هدفت إلى تحديد الإحتياجات التدريبية لمعلمي الإعاقة البصرية، حيث تكونت عينة الدراسة من(100) معلم ومعلمة، والتي توصلت إلى عدة نتائج، والتي من أهمها أن المعلمين لديهم إحتياجات معرفية وتدريبية.

ونجد دراسة Paula conroy، (2012) حيث بلغ عدد العينة (25) معلم للتربية البدنية، وأشارت نتائج الدراسة أن إدراج الطلاب ذوي الإعاقة البصرية كان تجربة إيجابية لكل هؤلاء الطلاب، وأكد المعلمون بأنهم بحاجة إلى التدريب على التخطيط والتمييز بين المناهج الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في التربية البدنية.

دراسة مضاوي عبد الرحمن الراشد (2019) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التنمية البشرية لدى معلمة الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلم ومعلمة، حيث أظهرت نتائجه إجمالا فعالية البرنامج التدريبي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التنمية البشرية لدى معلمة الروضة.

كما نجد دراسة فهد بن عايد بن الردادي (2019) حيث هدفت إلى قياس فاعلية إستخدام برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية واتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من(34) معلما، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس في (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، في ضوء التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي وبعده لصالح القياس البعدي.

ونجد دراسة غنية بنت حمد (2020) والتي هدفت إلى معالجة جوانب القصور في برامج تدريب "معلمات صعوبات التعلم والدمج التربوي "، حيث تكونت العينة من معلمات صعوبات التعلم والدمج التربوي (بسلطنة عمان محافظة مسقط)، حيث توصلت النتائج إلى حدوث تغيير وتحسين مستوى أداء معلمات لأثر البرنامج القائم على التعلم النشط.

كما نجد دراسة سامية علي الحرازي وآخرون(2024)، والتي هدفت إلى التأكد من فاعلية برنامج مقترح في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين بقسم الدراسات الإسلامية وتكونت العينة من (40) طالب وطالبة وتوصلت نتائجه، إلى أن البرنامج له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التدريس والتفكير لدى معلمي المجموعة التجريبية، وقد تعزى النتيجة إلى تنوع مصادر التعلم في البرنامج التدريبي.

ونجد كذلك دراسة فيصل الشرعة (2016) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تقدير المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، أهمية إمتلاك الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة العاملين في مدارس المكفوفين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد الدراسة قدروا أهمية معظم الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الطلاب المكفوفين بمستوى مرتفع.

دراسة Michelle et Pamela، (2023) والتي هدفت إلى تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين وموظفي الدعم للأطفال ذوي الإعاقة البصرية والإعاقات الإضافية من خلال أصوات المعلمين والآباء، حيث تكونت عينة الدراسة من (11) مشارك من معلمين وأولياء، وأظهرت نتائجها إحتياجات المعلمين للتدريب لمعالجة قدرات الطلاب المتنوعة، وكذلك الربط بين إحتياجات التدريب التي عبر المعلمون وإرتباطها بالتصميم الشامل للتعلم، ومن بين النتائج للتدريب التركيز على الإحتياجات المحددة للطلاب بناء على معرفة إعاقات الطلاب.

من خلال ما تم عرضه، وبعد مراجعة الأدبيات التي تناولت التعلم النشط وإستراتجياته نجد دراسة Venny Karolina et al(2021)، Nephat kasebusha.Martin Banda (2021)،rani ratna ningsih (2019)، Asmawati et Asy et Malkan (2020)، وكلها طبقت في بيئة أجنبية، كما نجد دراسة وفاء محمود عياصرة (2019)، زينب الزايد وتوفيق البديوي(2020)، حرايز رابح (2024)، طبقت في بيئة عربية، حيث تمت الإستفادة منها بالرغم من إختلاف البيئة والزمن الذي تمت الدراسة فيه، وكذلك العينة.

أما فيما يخص بناء البرامج التدريبية في ضوء التعلم النشط نجد دراسة Mohamad Khasawneh (2024)، Sarah Alkathiri et al (2024)، دراسة ماضوي عبد الرحمن الراشد (2019)، دراسة فهد بن عايد بن الردادي (2019)، دراسة غنية بنت حمد (2020) دراسة سامية علي الحرازي وآخرون(2024).

ومن الدراسات التي تناولت إحتياجات معلمين طلاب ذوي الإعاقة البصرية إلى التدريب نجد دراسة إنشراح سالم المغاربة وعمر فندي الحميدان(2016) دراسة فيصل الشرعة (2016)، في البيئة العربية، أما في البيئة الغربية نجد دراسة Paula conroy، (2012)، دراسة Michelle et Pamela، (2023).

بناء على ما تم ملاحظته من خلال الزيارات الميدانية إلى مدرسة المعاقين سمعيا بورقلة، والتي تضم كذلك من هم من فئة الإعاقة البصرية، في إطار التدريب الميداني، والتي من خلالها أتيحت لنا الفرصة الاحتكاك بفئة المعاقين بصريا، والولوج داخل قاعات الدراسة لملاحظة أداء المعلمين وكذلك طريقة تفاعل التلاميذ مع المادة التعليمية، وتمت مناقشة عدة أفكار مع المعلمين، والذين هم من فئة الإعاقة البصرية كذلك، تم التطرق إلى عدة نقاط:

-عدم وجود تفاعل أثناء مناقشة الدروس.

- عدم وجود نشاط ومشاركة.

- الإعتماد على التلقين في بعض الأحيان، دون وجود تنوع في أسلوب التعليم.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة تسعى الدراسة الحالية تسعى الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

2-تساؤلات الدراسة:

2-1-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي؟

2 -2-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط ؟

2 -3-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ؟

2 -4-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التقويم؟

كإجابة مؤقتة وبناء على مشكلة الدراسة، والتساؤلات التي تم طرحها صيغت فرضيات الدراسة الحالية كالآتي:

3-فرضيات الدراسة:

3-1 – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي.

3-2-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط.

3-3-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ.

3-4-لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التقويم.

4-أهداف الدراسة:

-الكشف عن مدى أثر البرنامج التدريبي في زيادة بعض مهارات التعلم النشط بعد تطبيقه على معلمي الأطفال المعاقين بصريا.

-معرفة مدى تأثير فاعلية البرنامج على مهارات التعلم النشط (التخطيط، التنفيذ، التقويم)

-معرفة المهارة الأكثر فاعلية مع البرنامج.

-تقديم مقترحات لدراسات لها علاقة بموضوع الدراسة بناء على نتائجها.

-قد تفتح هذه الدراسة المجال للدراسات الأخرى في مجال التعلم النشط.

5-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تسعى إلى دراسته، وذلك لتنمية وتطوير مهارات التعلم النشط بما فيه من مهارة التخطيط والتنفيذ، والتقويم لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا، وذلك عن طريق تطوير وتطبيق برنامج تدريبي يسعى من خلاله إلى مساعدة معلمين الأطفال المعاقين بصريا، وإكسابهم مجموعة من المعارف والمعلومات لتنمية والرفع من مهارات التعلم النشط.

-توجيه وتزويد التربويين والمسؤولين عن برامج إعداد معلمين الأطفال المعاقين بصريا وتكوينهم.

-تحسين والرفع من المستوى التحصيلي والتعليمي للأطفال المعاقين بصريا.

- البحث والكشف عن واقع تكوين معلمي الأطفال المعاقين بصريا.

-تكمن أهمية التدريب على الميدان التعليمي في متابعة أي تقدم يطرأ على المنظومة التربوية.

6-حدود الدراسة:

6-1 الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا قبايلي محمد الصافي بمدينة ورقلة.

6-2-الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2025/2024

6-3-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 07 معلمين من معلمي الإعاقة البصرية.

7-التعريف الإجرائي للمتغيرات:

7-1-البرنامج التدريبي:

تعرفه بوقس (**2002**، ص 84) بأنه مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة، وذلك لتطوير أداء المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من: الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، الأدوات والمواد، الوسائل المستخدمة، والتقويم بصورة منتظمة. (نجاة بوقس،2002، ص 84)

7-2-مهارات التعلم النشط:

التعريف الإجرائي لمهارات التعلم النشط: هو مجموعة من الممارسات والأنشطة التي يقوم بها معلم الأطفال المعاقين بصريا بأقل جهد ووقت، تهدف إلى تنشيط وتفعيل مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، من خلال شبكة الملاحظة المعدة لذلك.

7-2-1-مهارة التخطيط: هي عملية منظمة، تتضمن مجموعة من الأهداف تتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين بصريا، وذلك بتحديد المحتوى التعليمي المنشود والمحضر له مسبقا ضمن دفتر خاص يومي أو فصلي أو سنوي، بالإضافة إلى الإجراءات والوسائل المستعملة.

7-2-2-مهارة التنفيذ: هي جميع الممارسات التي ينفذها المعلم داخل القسم الدراسي، والتي تندرج ضمنها مجموعة من المهارات (التمهيد، تنظيم القسم، فن طرح السؤال، جذب الانتباه) لتفعيل دور المتعلمين المعاقين بصريا.

7-2-3-مهارة التقويم: هو قدرة المعلم على إستخدام أدوات تقييم، للحصول على معلومات دقيقة حول تحقيق أهداف التعلم النشط لدى التلاميذ المعاقين بصريا، من حيث تحديد نقاط القوة واستغلالها، ونقاط الضعف وتعديلها، وذلك بأساليب متنوعة.

الفصل الثاني: التعلم النشط

تمهيد

1-مفهوم التعلم النشط

2-عناصر التعلم النشط

3-مبادئ التعلم النشط

4-خصائص التعلم النشط

5-مهارات التعلم النشط

6-أساليب التدريب على التعلم النشط

7-تطبيق التعلم النشط

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعلم النشط من أبرز الإتجاهات الحديثة المؤثرة في العملية التعليمية نظرا لتعدد إستراتيجياته وطرقه في تعليم التلاميذ، وإكسابهم المعلومات والمهارات والخبرات المتنوعة، ولهذا أصبح من الضروري إستخدام الإستراتيجيات التعليمية المتعددة لتدريس مختلف المواد، والتي تهدف إلى إشراك التلميذ وتجعله أكثر نشاط وفاعلية.

1 -مفهوم التعلم النشط:

يعتبر التعلم النشط نهج تعليمي، وإستراتيجية تدريس حديثة، تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، بحيث أدت إلى تغيير دوره من مجرد متلقي للمعلومات والمعارف، إلى مشارك وممارس وفعال في عملية التعلم، من خلال الإنخراط والقيام بالمهام والأنشطة ومشاركة زملائه لبناء المعرفة وتطوير مهاراته، وذلك تحت إشراف وتوجيه من طرف المعلم، وهذا ما يسمى ببيئة التعلم النشط.

أما عن سعادة (2007) فعرفه على أنه طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم المسير لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم.
(سعادة،2011، ص33)

عرفه لورنزن(Lorenzen 2006) بأنه طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرف الصفية بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ماهو أبعد من الدور الإعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخد زمام المبادرة في الأنشطة المتلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا بأن يحاضر بدور أقل وأن يوجه الطلبة إلى إكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج أكثر.

(المصالحة،2016،
ص17)

2 عناصر التعلم النشط:

للتعلم النشط عدد من العناصر التي تلعب دورا كبيرا في قيامه وهي:

1.2الإستماع والإصغاء: حيث يجب أن يستمع الطالب إلى المعلم أو إلى غيره من الطلاب وأن يكون منصتا بإستماعه، وذلك بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم ودون تشويش.

2.2المناقشة: هنا يبرز دور الطالب في ماقشته للمعلومات الواردة والتعبير عن رأيه فيها، سواء كان بالإتفاق مع غيره من الطلبة أو بالإختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية من إحترام رأي الآخرين والإلتزام بالدور أثناء النقاش.

3.2التأمل: من خلال التأمل يستطيع الطالب التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها، للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.

4.2الكتابة: كتابة المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها، وكتابة رؤوس أقلام عن بعض المواضيع لمناقشتها وتنظيمها بشكل معين بتسلسل محدد ومناسب للموضوع.

5.2القراءة: القراءة مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء أكانت من قبل المعلم أو الطلبة.

6.2الممارسة: من الممكن أن تكون ممارسة الإستراتيجيات والأساليب التي تعلمها الطالب من أجل التمكن وتثبيتها لديه.

7.2الدافعية الداخلية: وهي من المطالب الأساسية لعملية التعلم، فهي المحرك والقوة التي تدفع الطالب للتعلم والإنجاز.

(المصاحة،2016، ص18-19)

3-1-مبادئ التعلم النشط:

أدت أفكار البنائية إلى أربع مبادئ مهمة للتعلم النشط:

1-يقوم المتعلمون ببناء المعنى الخاص بهم (المتعلمون ليسوا ممتصين للمعرفة، بل يجعلون المعرفة ذات معنى ومفيدة في موقف جديد)

2-يعتمد التعلم الجديد على المعرفة السابقة (يقوم المتعلمون بدمج المعلومات القديمة والجديدة وفهمها)

3-يتم تعزيز التعلم من خلال التفاعل الإجتماعي (يقوم المتعلمون بحل الأفكار المتضاربة في الواقف الاجتماعية من خلال المشاركة في أنشطة المجموعات الصغيرة أولا ثم المناقشات داخل الفصل لاحقا)

4-يتطور التعلم من خلال المهام الحقيقية (يجب أن تحاكى أنشطة المتعلمين تلك التي سيواجهونها في الحياة الواقعية).

(Alexandra kudryashova,2016,p461)

3-1-مبادئ التعلم النشط

3-1-1-مبادئ ترتبط بالمتعلم ومن ضمنها:

3-1-2-المتعلم محور عملية التعلم النشط: يرتكز التعلم النشط على المتعلم، فهو محور العملية التعليمة، وهو من يقوم بالأنشطة والمهام التي يوفرها المعلم في الموقف التعليمي.

3-1-3 التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي: يجب ان يكون المتعلمون متفاعلين بإيجابية في المواقف التعليمية، التي يهيأ لها داخل الغرفة الصفية أو خارجها، حتى يحققوا الأهداف التعليمية.

3-1-4- إستعداد وإهتمام المتعلم في أثناء التعلم النشط: يجب أن يكون المتعلم مستعدا ومتهيأ للعملية التعليمية، حتى يحقق التعلم النشط أهدافه، وإن عدم قيام المتعلم بذلك يعني أننا نرجع إلى التعلم التقليدي.

3-1-5-ممارسة المتعلم لمهام تعليمية في مستوى قدراته: بما أن التعلم النشط يؤمن بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، إذن يجب أن تقدم له المهام المطلوبة منه في مستوى قدراته العقلية والجسدية.

3-2-1-مبادئ ترتبط بالمعلم ومن ضمنها:

3-2-1-1-إلمام ووعي المعلم بالجوانب العامة لدوره التربوي: يجب أن يكون المعلم ملما وواعيا بأن دوره التربوي لا ينحصر في تقديم المعلومة للطلبة، بل يجب أن يتجاوز ذلك، بل أيضا مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية، والتوافق النفسي والإجتماعي مع نفسه ومجتمعه.

3-2-1-2-تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة: من أدواره المهمة تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة والفورية، ليحقق التعلم النشط أهدافه.

3-2-1-3-إلمام المعلم بالمهارات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمي النشط: للتعلم النشط مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم منها التخطيط الجيد للموقف التعليمي، معرفته بأصول إستخدام أساليب وطرائق إستراتيجيات التعلم النشط.

3-2-1-4-مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى الطلبة: بما أن المتعلم محور التعليمية في التعلم النشط، فيجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم الموجودة بين الطلبة أثناء تهيئة البيئة المناسبة. (عبد الله بن خميس،2016، ص29-30)

4-أسس التعلم النشط:

حتى يعطي التعلم النشط فوائده يجب على المعلم احترام الأسس التالية:

- مشاركة جميع المتعلمين في تحديد الأهداف التعليمية.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشطة المتمركزة حول التلميذ.
- التواصل الايجابي بين التلاميذ والمعلم.
- توفير جو يسوده الحركة والنشاط أثناء سيرورة العملية التعليمية التعلمية.
- تنويع مصادر التعلم (الكتب، المجلات، المعلم، الانترنت).
- مساعدة التلميذ على اكتشاف ذاته (قدراته، ميوله، نقاط القوة ونقاط الضعف).
- إستعمال التلميذ آليات لتقويم نفسه وزملائه. (بلعالية، 2021، ص227)

5-خصائص التعلم النشط:

يمكن أن يتم التعلم النشط داخل وخارج الفصل الدراسي، مع جميع مستويات الطلاب من خلال المجموعات والأفراد، سيتم تشجيع المتعليمن على القيام بالأنشطة بأنفسهم، ومنه ستكون خصائص التعلم النشط مفيدة للمتعلمين على النحو التالي:

-إنه نشاط تعليمي لتنمية الدماغ.

-تنمية إستخدام اللغة ومهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

-هو أسلوب تعلم يقوم فيه المتعلمون بإنشاء المعرفة بأنفسهم.

-يشجع المتعلمين على التعلم بأنفسهم بدلا من الإستماع إلى المحاضرة.

-دور المعلم هو الميسر وليس المحاضر.

-يوفر للمتعلمين القدرة على التعاون في أنشطة التعلم بشكل أكبر.

-يوفر للمتعلمين أدوارا لإنشاء وإكتساب المعرفة الخاصة بهم.

-يساعد المتعلمين على التفاعل بشكل أكبر والحصول على تعليم مفيد.

-يشجع المتعلمين على تحمل المزيد من المسؤولية والإنضباط والدور الإداري في مجموعتهم بشكل منهجي.

(Natthakit Nata, 2017, p507-508)

6-مهارات التعلم النشط:

6 -1-مهارة التخطيط:

6-1-1-التخطيط والإعداد للتدريس: تعد عملية التخطيط بمثابة وضع سيناريو تنفيذي، وإجرائي للتدريس داخل فصل التعلم النشط، عندما يفكر المعلم فيما يدرس، وكيف سيدرس، وإعداد أنشطة التعليم والتعلم التي تصمم لتمكين المتعلمين من تحقيق الأهداف المحددة.

وتؤدي خطة الدرس ثلاث وظائف أساسية للمعلم وهي:

- تساعد المعلم على تنظيم أفكاره وتنظيمها

-تسجيل الأداءات التي يؤديها المعلم، والمحتوى العلمي، ونواتج التعلم.

-الإطلاع على تخطيط الدرس، وتسجيل ملاحظاته، وتاريخ التنفيذ للدرس.

6-1-2-العوامل التي تؤثر في التخطيط للتدريس:

(المتعلقة بالمعلم والمتعلم والمادة التعليمية):

-الخبرة التي يمتلكها المعلم.

-أسلوب التنظيم الذي يعتمده المعلم.

-معرفة المحتوى الذي سيقدمه المعلم.

-أهداف الدرس.

-الحاجات الأكاديمية للمتعلم

-مستوى الدافعية للمتعلم.

-خصائص التلميذ الثقافية.

-الزمن المتاح للحصة.

-أنماط التخطيط (قصير المدى-بعيد المدى)

-حجم الصف وأعداد التلاميذ.

-إستراتيجيات التدريس.

-المصادر التعليمية. (المصالحة،2016، ص 333-332)

6-1-3-العوامل الخارجية التي تؤثر على التخطيط للتدريس:

مثل المباني والتجهيزات وموارد المدرسة وملاعب وصالات ومعدات مجهزة.

وكلها عوامل لابد أن يضعها المدرس في حساباته عند تخطيطه للدرس.

ويتطلب التخطيط السليم أن تكون لدى المعلم القدرة على تحديد خصائص المتعلمين، ومعرفة إحتياجاتهم وقدراتهم، وبالتالي تحديد نواتج التعلم، وكيفية الوصول لتحقيقها، وقياسها.

6-1-4-عناصر التخطيط للدرس:

6-1-4-1التوقعات ونواتج التعلم: تحديد الأهداف من أهم مكونات خطة الدرس، وهي بمثابة نواتج للتعلم، التي تحقق من خلال أنشطة والتطبيقات التي التي يمارسها المتعلم داخل الفصل وخارجه.

6-1-4-2مصادر التعلم ورسالته: وهو مجموعة المعارف والمعلومات والقيم والسلوكيات والمهارات المراد تزويد المتعلم بها.

6-1-4-3إستراتيجية أداء المعلم بفصل التعلم النشط: وهي تحديد إستراتيجية التدريس التي يتبعها المعلم في عرض خبرات التعلم وأنشطته، بحيث تتعدد وتتنوع الإستراتيجيات في التدريس، حتى في الدرس الواحد.

6-1-4-4وسائل الإيضاح وأدوات الفهم والإستيعاب: تعد الوسائل والمعينات التي يستخدمها المعلم لزيادة فهم التلاميذ، وتحقيق نواتج التعلم، وتتنوع الوسائل في ضوء أهداف الدرس ومحتواه.

6-1-4-5تقييم نواتج التعلم لدى المتعليمن: يعتقد بعض المعلمين أن الدرس ينتهي عندما تحدد الأهداف والمحتوى والإستراتيجيات، والأنشطة والتطبيقات التي تحقق الوعي بالأفكار والمعلومات وممارستها، ويغفلون التقويم لنواتج التعلم، والتركيز على النواتج المعرفية، دون الاهتمام للنواتج الوجدانية والمهارية.

6-1-4-6الملخص المعلوماتي والمعرفي للدرس: يمكن للمعلم من خلال محاورات تلاميذه، والنقاشات معهم أن يدون خلاصة الشرح والمفاهيم المرتبطة بأهداف الدرس، وأن يسجلها كل تلميذ في دفتر الأعمال.

7-مواصفات جودة التخطيط:

تحديد الأهداف بطريقة إجرائية للدرس.

-إختيار أسلوب وأداة التهيئة المناسبين.

-تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة للدرسوالتلاميذ والفصل.

إختيار الأنشطة والتطبيقات المرتبطة بالدرس.

-تحديد إستراتيجيات التدريس الملائمة للموضوع والتلاميذ.

-تحديد وسائل وأدوات التقييم المناسبة لنواتج التعلم (المصالحة،2016، ص333-336)

6-2-مهارة التنفيذ: يبدأ المعلم بتنفيذ الدرس على ضوء الخطة التي أعدها، ويرى أنها تحقق أهداف الدرس، وتبدأ أداءات تنفيذ الدرس بمايلي:

6-2-1التهيئة والإستعداد لإستقبال خبرات التعلم: ويقصد بها ما يتم طرحه من طرف المعلم من تقديم الأسئلة أو سرد قصة أو أهداف الدرس، أو أي قول أو فعل يهدف المعلم من وراءه إعداد وتهيئة التلاميذ، حتى يكونوا في حالة ذهنية جيدة من التركيز والانتباه للمشاركة وممارسة التفكير.

6-2-2أهداف التهيئة: تستهدف التهيئة التي ينفذها المعلم مع التلاميذ مايلي:

الإستحواذ على إنتباه التلاميذ، وتزويدهم بإطار الدرس.

-مساعدة التلاميذ على ربط المادة أو المعلومات الجديدة بما تعلموه من قبل.

-تحديد مستوى معرفة التلاميذ المدخلي قبيل تقديم المحتوى الجديد.

6-2-3-أنواع التهيئة:

6-2-3-1التهيئة التوجيهية: وهي التي تستخدم لتوجيه إنتباه التلاميذ، وتركيز حواسهم نحو الموضوع الذي يعتزم المعلم مناقشته مع تلاميذه، ويزودهم من خلاله بالمعارف والمعلومات والقيم.

6-2-3-2التهيئة الإنتقالية: وهي التي تضم التهيئة التوجيهية، وكذلك الإنتقال التدريجي من الموضوع أو المادة التي سبقت معالجتها المادة الجديدة، أومن نشاط تعليمي إلى آخر، كما يحدث عندما ينتقل المعلم من عرض أسباب المشكلة إلى إجراء تجربة عنها.

6-2-3-3التهيئة التقويمية: وهي التهيئة التي يستخدمها المعلم لتحديد مستوى المتعلمين، ومعرفة مدى إستعابهم لموضوع أو خبرة سابقة، وتقويم ما سبق أن تعلمه الطلاب أو كلفوا به، والقيام بالتغذية الراجعة ليعالج نواحي القصور في نواتج التعلم لدى المتعلمين قبل الإنتقال إلى درس جديد.

6-2-4-سمات التهيئة الجيدة: التهيئة الفعالة يجب أن تتسم بعدة سمات منها:

-ينبغي أن تقدم للموضوع طريقة تجعله جديدا، مشوقا وملائما للتلاميذ.

-يوجه مدخل الدرس أو مقدمته إنتباه التلاميذ إلى الجوانب الهامة من المحتوى، وينقل التلاميذ إلى أهداف الدرس.

-تنوع مواقف التهيئة من درس لآخر، وذلك لزيادة دافعية التلاميذ وتعلمهم.

-تحقق التهيئة التفاعل بين التلاميذ.

-توفير التغذية الراجعة والتعزيز للتعلم.

6-2-5-إجراءات وأنشطة تنفيذ التعلم:

6-2-5-1التقديم: بعد التهيئة ينخرط التلاميذ في أنشطة التعلم والتفاعل، من خلال تنظيم إستراتيجية تدريس يتمحور فيها التعلم حول التلميذ، ويقوم المعلم بدور الميسر للتعلم، وهناك بعض المبادئ يجب مراعاتها عند تنظيم أنشطة التعلم منها:

-العمل على ترابط المعرفة وتكاملها، وإعتبارها كلا متكاملا من المدركات الحسية التي يزداد صقلها وتعميقها.

-يتعلم الأطفال بشكل أفضل من خلال الإستقصاء النشط، والبحث عن المعلومة، والعمل وحل المشكلات.

-التواصل والتفاعل الاجتماعي ييسر التعلم للتلاميذ ويكون إتجاهات إيجابية لديهم.

6-2-5-2 المثيرات التي يستخدمها المعلم للإحتفاظ بإنتباه المتعلم: تتنوع المثيرات التي يستخدمها المعلم للإحتفاظ بإنتباه المتعلمين بين مكونات الدرس وعناصره، ومن أساليب المثيرات مايلي:

-التنوع الحركي داخل الفصل مع عدم المبالغة في ذلك.

-التنوع في نبرات الصوت، فلا يستمر طوال الموقف التعليمي على وتيرة واحدة.

-المشاركة والتفاعل والتواصل الإيجابي بين التلاميذ، وبين المعلم والتلاميذ.

-إستخدام الصمت والتوقف الهادف.

6-2 -5-3عرض وتعلم خبرات الدرس: ويعتمد ذلك على مجموعة من الإجراءات منها:

-الترتيب المنطقي في عرض الدرس.

-إرتباط عناصر الدرس بالأهداف التعليمية.

-مستوى إستعاب المتعلمين وفهم الدرس.

-طرح الأسئلة والمواقف التي تثري وتنمي التفكير.

إتاحة وقت مناسب لتفكير التلاميذ، ومناقشة تساؤلاتهم.

-إستخدام مواقف تعليمية تعتمد على التعلم الذاتي والتعاوني.

6-2-6-غلق الدرس: وهي من أهم مهارات المعلم التي تستحق توضيح وهم مهارات المعلم التي تستحق توضيح وإبراز أهم عناصر الدرس، وتنظيمها والتكامل بينها، والتأكيد على المعلومات والمعرف والمهارات، والقيم المتضمنة بالدرس، ويحدث ذلك بعد الانتهاء من تجريس وحدة تعليمية، أو إنهاء موقف تعليمي حول موضوع أو عدة موضوعات مترابطة الأهداف والعناصر.

(المصالحة،2016، ص 337-340)

6-3-مهارة التقويم: يعرف التقويم بأنه عملية إتخاذ قرارات تربوية على أساس من القياسات أو الملاحظات المنظمة بغرض التطوير أو التحسين.

6-3-1-أنواع التقويم:

6-3-1-1التقويم القبلي: الذي يتم قبل بدء العمل أو النشاط، وغالبا مايقوم به المعلم لمعرفة مدى دقة وجودة التخطيط للتدريس مثلا، أو التعرف على خبرات المتعلم السابقة للبناء عليها، والكشف عن حاجة المتعلمين إلى تعلم بعض المهارات أو المتطلبات اللازنة للبدء في دراسة موضوع ما، ومن أنواعه: الإختبارات التشخيصية، الاختبارات القبلية واختبارات متطلبات التعلم السابقة.

6-3-1-2-التقويم المرحلي (التكويني أو البنائي): الذي يمارس أثناء العمل أو التدريس، والذي يهدف إلى التأكد من تحقيق أهداف المقرر أو فعاليته، وتحديد جوانب الضعف في أداء الطالب، والعمل على علاجها أولا بأول، وكذلك جوانب القوة والعمل على تعزيزها من خلال التغذية الراجعة من جانب المعلم والمتعلم.

6-3-1-3التقويم النهائي أو التجمعي: وهوا لذي يمارس بعد إنتهاء العمل التدريسي، ويتم في قياس نواتج التعلم، وهذا النوع من التقويم يضع في إعتباره الأداء الكلي للطالب، وعن فهم نموه، ومرونته في علاقاته الاجتماعية.

(المصالحة،2016، ص 237)

6-3-1-4التقويم المبدئي:

-يستخدم التقويم المبدئي عند عرض الدرس.

-يمارس التقويم المرحلي أثناء التدريس.

-تشجيع المتعلم على التقويم الذاتي.

-يقوم كل عنصر من عناصر الموضوع.

-يستخدم الأسئلة التشخيصية لتطوير خبرات ومعارف المتعلمين. (رفاعي،2012، ص341)

7-أساليب التدريب على التعلم النشط:

7-1إستراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات: تقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعاون الطلاب ذوي التحصيل المتدني والمتوسط مع زملائهم ذوي التحصيل المرتفع، لتحقيق هدف أو مهمة واحدة من مهام التعلم، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب.

7-1-2-خطوات تنفيذ الإستراتيجية:

1-تقسيم التلاميذ إلى مجموعة تتألف من (2) أفراد متفاوتي القدرة التحصيلية.

2-عرض الدرس من قبل المعلم أسبوعيا بإستخدام المحاضرة أو المناقشة.

3-يدرس الطلاب أعضاء الفريق المادة، وبالتعاون بينهم من خلال حلقات النقاش أو بوسيلة أخرى ممكنة حتى يتمكنوا من تحصيل هذه المادة وإنجازها.

4-توزع أوراق للإجابة عليها، وينبه المعلم التلاميذ بأنهم لن ينتهوا من العمل إلا إذا فهم الجميع التمرين تماما.

5-يبين المعلم للتلاميذ بأن الذي يحصل على نقاط إضافية بحسب درجة إسهامه في المجموعة، حتى يصل للحد الأقصى للنقاط وهو عشر درجات.

6-تخرج نتيجة الإختبارات أسبوعيا، ويحصل على أفضل تعزيزا الفريق الذي تحصل على أكثر النقاط.

7-2- إستراتيجية جدول التعلم : K-W-L

وصف الإستراتيجية: تستخدم في مرحلة التهيئة، تكون في بداية الفصل، وأثناء الدرس وقبل القيام بالأنشطة، تستخدم لتشخيص خبرات الطلاب السابقة والتعرف على المفاهيم القبلية وكذلك الخاطئة.

K	W	L
What I Know ?	What do I Want to Know ?	What I Larned ?

الهدف من الإستراتيجية: ربط المعرف الحالية بالمعرفة السابقة، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على التعلم المستقل والبحث عن المعلومات بصورة شخصية.

وقت تنفيذ الإستراتيجية: منذ بداية الحصة ويستمر إستخدامها إلى اليوم التالي، وذلك بالبحث الشخصي أو الجماعي، ويقوم المعلم في اليوم التالي بسؤال الطلبة حول محاولاتهم التي بذلوها لمعرفة المزيد عن الموضوع.

إحتياجات التنفيذ: دفتر النشاط اليومي لتطبيق جدول التعلم.

7-2-1طريقة إجراء إستراتيجية جدول التعلم:

1-يقوم المعلم بإلقاء موضوع الدرس، ويطلب من التلاميذ تدوين كل شيء يعرفونه عن الموضوع في العمود الأول (ماذا أعرف عن الموضوع؟).

2-يطلب المعلم من الطلبة تدوين كل شيء يودون معرفته عن الموضوع في العمود الثاني (ماذا أريد أن أعرف؟)

3-في نهاية الحصة يدون الطلبة كل شيء جديد تعلموه عن موضوع الدرس في العمود الثالث (ماذا تعلمت؟)

7-3- إستراتيجية فكر –زاوج –شارك:

وصف الإستراتيجية: تقوم فكرة الإستراتيجية على مبدأ (فكر بمفردك-شارك التفكير مع زميلك-شارك الفكرة مع المجموعة بأكملها).

الهدف من الإستراتيجية: تهدف الإستراتيجية لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلبة للمشاركة، حيث تتيح الفرصة.

وقت تنفيذ الإستراتيجية: خلال الحصة أو بعد الإنتهاء من الحصة كتقويم ختامي.

إحتياجات التنفيذ: كراس النشاط لحل الأسئلة والتمارين

7-3-1-طريقة إجراء إستراتيجية فكر-زاوج-شارك:

1-يقوم المعلم بشرح الإستراتيجية للطلبة، ثم توزيعهم في مجموعات.

2-يطرح المعلم سؤالا للتلاميذ، ويطلب منهم التفكير في الإجابة بصورة فردية، ويمكن أن يحتفظ التلميذ بالفكرة في ذهنه أو يسجلها في دفتر التمارين أو اللوح الخاص به.

3-بعد دقيقة من الوقت، يطلب المعلم من التلاميذ مناقشة الفكرة بصورة ثنائية.

4-بعد إنتهاء الدقيقة، يطلب المعلم من التلاميذ مناقشة الفكرة بصورة جماعية.

5-يقوم المعلم بمناقشة الأفكار مع جميع التلاميذ بعد الإنتهاء من مناقشة الفكرة.

7-4-استراتيجية السبب والنتيجة:

وصف الاستراتيجية: تتمثل هذه الإستراتيجية في تدريب التلاميذ على ربط السبب بالنتيجة، بالإضافة إلى ذلك إقتراح الحلول التي من شأنها أن تنمي التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

الهدف من الاستراتيجية: تدريب التلاميذ على ربط الأسباب بالنتائج وتنمية القدرة على التفسير لديهم.

وقت تنفيذ الاستراتيجية: عند تقديم موضوع معين قابل للنقاش، ويمكن تحليله إلى سبب ونتيجة.

إحتياجات التنفيذ: كراس النشاط مكتوب عليه المخطط التنظيمي(جدول).

7-4-1-طريقة إجراء إسترتيجية السبب والنتيجة:

1-يشرح المعلم الدرس، أو يقرأ مع الطلبة مقالا يتعلق بموضوع الدرس.

2-بعد الإنتهاء من شرح الدرس، يوزع المعلم على الطلبة المخطط التنظيمي(جدول) للإستراتيجية.

3-بعد الإطلاع على الجدول، يبدأ الطلبة بتلخيص الدرس أو المقال حسب ما هو مطلوب في الجدول.

4-يناقش المعلم مع التلاميذ إجاباتهم، بصورة جماعية.

7-5-إستراتيجية ما هو السؤال؟:

وصف الإستراتيجية: تقوم فكرة الإستراتيجية على إستثارة التفكير، بحيث يعطي المعلم فيها الإجابة، ويطلب من الطلبة السؤال.

الهدف من الإستراتيجية: إستثارة تفكير الطلبة، وتنمية القدرة على التنبؤ لديهم.

وقت تنفيذ الإستراتيجة: في نهاية الدرس

إحتياجات التنفيذ: كراس الأنشطة.

7-5-1خطوات تطبيق الإستراتيجية:

1-في نهاية الحصة، يشرح المعلم للتلاميذ فكرة الإستراتيجية، ثم يبدأ في إعطائهم إجابات معينة، ويطلب منهم كتابة سؤال أو أكثر عن تلك الإجابة.

2-يقوم الطلبة في مجموعات بعمل عصف ذهني للإجابات.

3-بعد (5) دقائق، يستمع المعلم للأسئلة المقترحة من كل مجموعة.

7-6 -استراتيجية ما هو وجه الشبه:

وصف الإستراتيجية: تقوم فكرة الإستراتيجية على المقارنة بين بعض المفاهيم التي قد تمر على الطلبة، من غير أن يدركوا الفرق بينها.

الهدف من الإستراتيجية: تدريب الطلبة على مهارات التمييز والإدراك.

توقيت تنفيذ الإستراتيجية: كنشاط إضافي للطلبة في الحصة.

إحتياجات التنفيذ: أشكال هندسية مختلفة يتم المقارنة بينها.

7-6-1خطوات تنفيذ الإستراتيجية:

-تتضمن أن يعرض المعلم على الطلبة مجموعة من أزواج المفاهيم، ويطلب منهم أن يقارنوا بينها، فمثلا أن يقارن الطالب بين الأفعال والظروف، التبخر والإمتصاص وغيرها.

-يكتب الطلبة أي إجابة للمقارنة بين المصطلحين، ويجب أن يشعر المعلم الطلبة بأنه يتقبل محاولتهم.

-يستمع المعلم لأكبر قدر من المقارنات، ثم يضيف عليها بعد ذلك. (الحويسنة،2016، ص 29-30)

8-تطبيق التعلم النشط مع تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية:

لتطبيق التعلم النشط مع التلاميذ داخل قسم الدراسة يتطلب مايلي:

-ترتيب القسم لسهولة الوصول إلى المواد التعليمية.

-تفعيل الحواس (السمع-البصر) والتركيز على الأنشطة التي تعتمد عليها.

-إستعمال وسائل سمعية (تسجيلات صوتية وغيرها).

-إستعمال المواد الملموسة مجسمات وغيرها بإختلاف ملمسها.

-الإعتماد على أسلوب المناقشة والحوار لتبادل الأفكار والإثراء العلمي.

-تشجيع التعلم التعاوني بين التلاميذ لإنجاز المهام وحل المشكلات لتعزيز التفاعل الاجتماعي.

وقد قام (Silberman,1996)، بتلخيص التعلم النشط كالآتي:

-ما أسمعه أنساه.

-وما أسمعه وأراه، أتذكر منه القليل.

-وما أسمعه وأراه وأطرح أسئلة عنه أو أناقشه مع شخص آخر، أبدأ في فهمه.

-وما أسمعه وأراه وأناقشه وأطبقه، أكتسب المعرفة والمهارة معا.

-وما أقوم بتدريسه للآخرين، أتقنه جيدا. (سعادة،2011، ص 33)

خلاصة:

ومنه نستطيع القول كما يرى العالم بياجيه Piaget، مؤسسة النظرية البنائية أن التعلم عملية نشطة، والذي يقوم على أساس إيجابية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، ومدى تفاعله معها، من طرف معلم موجه ومرشد من خلال ممارسته لمجموع من الإستراتيجيات النشطة بإشراك المتعلم في تنفيذها، من أجل بلوغ بناء المعارف والمهارات لتحقيق أهداف مسطر ومخطط لها.

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1 المنهج

2 مجتمع الدراسة

3 عينة الدراسة

4 أدوات الدراسة

5 المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري، لابد من التطرق إلى الجانب الميداني والإجراءات المنهجية، إذ لا يمكن الحصول على نتائج موثوقة مالم يتم تتبع خطواتها العلمية الصحيحة، من إبراز المنهج المتبع، والتصميم الدقيق وإختيار العينة وطريقة إنتقائها، ومن ثم عرض الأدوات المستعملة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليلها.

1 المنهج: إتبعنا في هذه الدراسة المنهج التجريبي من تصميم المجموعة الواحدة بالقياسين القبلي والبعدي.

تعريف المنهج التجريبي هو محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، ماعدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين، وهو المتغير المستقل بقصد تحديد، وقياس تأثيره على المتغيرات التابعة. (العزاوي،2008، ص20)

ويعرف أيضا على أنه طريقة بحثية تتضمن تغييرا متعمدا ومضبوطا للشروط المحددة لواقعة معينة، مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك. (الرشيدي،2000، ص21)

1.1التصميم التجريبي للدراسة:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على تصميم المجموعة الواحدة، وفي هذا التصميم نستعمل نفس المجموعة الواحدة في القياس مرتين متتاليتين مرة ضابطة ثم تجريبية، تكون ضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم تقاس المجموعة بعد إدخال المتغير التجريبي تصبح تجريبية، فإذا وجدت فروقا بين القياسين نرجعها إلى المتغير التجريبي أو المستقل.

(داودي،2007، ص86)

إجراء إختبار قبلي لتحديد المستوى، قبل إجراء التجربة، يتم تطبيق طريقة التعليم المبرمج، وفي نهاية يجرى لهم إختبار بعدي ليتبن مدى الفرق بين درجتي الإختبارين القبلي والبعدي مما يعكس أثر التجربة.

ت	خ1	x	خ2

خ1: الإختبار القبلي.

خ2: الإختبار البعدي.

X : التجربة. (العساف،2006، ص315)

تم الإعتماد على هذا التصميم بسبب العدد القليل لأفراد عينة الدراسة وهو 07 معلمين مكفوفين وضعاف بصر للأطفال المعاقين بصريا.

2 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم المتخصص للأطفال المعاقين بصريا والذي (عددهم 13 معلم ومعلمة) بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بولاية ورقلة، للعام الدراسي 2025/2024.

3 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (7) معلمين للأطفال المعاقين بصريا، والذين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم إختيار العينة من خلال:

بعد الحصول على وثيقة التسهيل من السيد مدير مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية ورقلة، لتطبيق الدراسة ميدانيا، والدخول إلى مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بولاية ورقلة، وذلك من أجل أخذ بيانات حول المعلمين من طرف مصلحة البيداغوجية.

1.3خصائص عينة الدراسة:

يقصد بخصائص عينة الدراسة كل البيانات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة المستجوبين، بغرض معرفة الخصائص الديموغرافية لهم.

أ_ توزيع أفراد العينة حسب متغيرالجنس:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

الفئة	التكرار	النسبة (%)
ذكر	4	57.1
أنثى	3	42.9
المجموع	07	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور قدرت بـ 57.1 بالمائة في حين نسبة الإناث قدرت بـ 42.9 بالمائة.

ب_ توزيع أفراد حسب متغير القدرة البصرية:

الجدول رقم(02): توزيع أفراد العينة حسب القدرة البصرية

الفئة	التكرار	النسبة (%)
ضعيف البصر	3	42.9
كفيف	4	57.1
المجموع	07	100.0

نلاحظ من الجدول رقم(02) أن نسبة المكفوفين قدرت بـ 57.1 بالمائة في حين نسبة ضعيفي البصر قدرت بـ 42.9 بالمائة.

ج_ توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

الفئة	التكرار	النسبة (%)
من 05 إلى 10 سنوات	5	71.4
أكثر من 10 سنوات	2	28.6
المجموع	07	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن نسبة الذكور قدرت بـ 57.1 بالمائة في حين نسبة الإناث قدرت بـ 42.9 بالمائة.

4-أدوات الدراسة:

4-1-شبكة الملاحظة:

لرصد مهارات التعلم النشط لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا في التخطيط والتنفيذ والتقويم داخل القسم الدراسي تم تبني شبكة الملاحظة للباحثة الشمري(2008).

-صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صحة ودقة ، ومدى ملائمة عبارات شبكة الملاحظة في صورتها الأولية، وبعد أن تمت مراجعة نسختها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في تقييم المناهج وطرق التدريس، وعلى بعض المشرفات التربويات لإبداء الرأي، من حيث إرتباط كل أداء بالمهارة المناسبة، ودقة المهارة ووضوح مدلولها، وكفاية عدد المهارات وأداء اتها السلوكية، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها الأساتذة المتخصصون أصبحت البطاقة في صورتها النهائية تتكون من ثلاث مهارات أساسية، ويندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية وبذلك أخذت البطاقة الشكل الآتي:

1-مهارة التخطيط للدرس ويندرج تحتها (8) فقرات.

2-مهارة التنفيذ للدرس ويندرج تحتها (22) فقرة.

3-مهارة تقويم الدرس ويندرج تحتها (4) فقرات.

التأكد من ثبات البطاقة:

لحساب ثبات البطاقة قامت الباحثة الشمري بملاحظة (8) من معلمات اللغة العربية، بمرحلة المتوسطة والثانوية لأدائهن في التدريس، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق شبكة الملاحظة على نفس العينة، وفي نفس الظروف تقريبا، وذلك بمرور فترة زمنية،

قدرت بـ(أسبوعين)، وللتأكد من ثبات البطاقة قامت الباحثة بتطبيق معادلة Cooper، حيث قدرة نسبة الثبات بـ (87%)، وهو ما يدل على ثبات البطاقة.

معامل الثبات= عدد المهارات المتفق عليها÷ عدد المهارات المتفق عليها +عدد المهارات غير المتفق عليها×100

4-2-البرنامج التدريبي:

يشير مفهوم التدريب إلى الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف، وخبرات متجددة وتستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم وإتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم. (الطعاني، 2007، ص14)

وفي الدراسة الحالية تم تبني البرنامج التدريبي للمدرب الأستاذ الدكتور عماد حافظ، والذي كان وفق الخطوات الآتية:

الهدف العام للبرنامج:

تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات والإتجاهات اللازمة لإتقان تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط، في الأداء التدريسي (التخطيط-التنفيذ-التقويم).

الأهداف الفرعية:

-تعريف المفاهيم المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم والتدريس.

-تطبيق الإستراتجيات الحديثة للتعلم النشط.

-تحديد مراحل وخطوات تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط داخل قاعات التدريس.

موضوعات التدريب:

-المفاهيم المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم والتدريس.

-التعلم النشط (المفهوم، الأسس، الأهمية، المبادئ).

أساليب ووسائل التدريب:

-المحاضرات الموجزة التفاعلية.

-العصف الذهني.

-تطبيقات وتمارين عملية.

المشاركون المستهدفون: المعلمون على مختلف مراحلهم الدراسية، والقائمون على عمليات توجيه التدريس والتقييم والمتابعة في المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

حيث إحتوى البرنامج على (6) وحدات تدريبية، وتم إختيار الوحدة الثانية والثالثة من حيث وملائمتها لموضوع الدراسة.

الوحدة التدريبية الثانية: التعلم النشط (المفهوم-الأسس-الأهمية)

يعرف التعلم النشط على أنه فلسفة تربوية تهدف إلى تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية بشكل إيجابي، وإعتماد التعلم الذاتي في الحصول على المعلومة، وإكتساب المهارات التعليمية من خلال البحث والتجريب، إذ لا يركز التعلم النشط على التعليم التلقيني، إنما يكون تركيزه على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وتعزيز التعاون والعمل الجماعي.

التعريف الإجرائي للتعلم النشط: يعرف التعلم النشط على أنه أسلوب تعلمي وتعليمي في الوقت ذاته، حيث يكون بمشاركة التلاميذ الفعالة في تدريس المادة الدراسية من خلال الحوار البناء، والأصغاء الإيجابي، وتحليل القضايا المطروحة بشكل

جماعي في بيئة تعليمية غنية، حيث يتمثل دور المعلن بالإشراف والتشجيع المستمر للتلاميذ لمساعدتهم على تحقيق أهداف المادة الدراسية وبناء شخصياتهم.

-تعريف العلماء والباحثين للتعلم النشط:

عرف العلماء والباحثون التعلم النشط بأكثر من طريقة، وفيما يأتي ذكر لمفاهيم بعض الباحثين:

تعريف لورنزن: على أنه وسيلة تعليمية ترتكز على مشاركة التلميذ بشكل فعال داخل الغرفة الصفية، من خلال إنجاز مختلف الأنشطة مع زملائه دون تدخل المعلم بشكل مباشر، وإبتعاده عن المشاركة التقليدية التي تتلخص في كتابة الملاحظات دون مناقشتها، ويكون ذلك من خلال مجموعة من تقنيات التعلم المختلفة، كعمل البحوث والتقارير المتنوعة، والنقاش من خلال مجموعات صغيرة، ويقتصر دور المعلم حينها على توجيه الطلبة إلى إكتشاف الأدوات التعليمية التي تساعدهم على فهم المناهج الدراسية بشكل أفضل، وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي.

تعريف فيلدروبرنت: على أنه مشاركة التلميذ في عملية التعليم داخل الغرفة الصفية بشكل مباشر، وعدم إقتصار دوره على تلقي المعلومات المرئية واللفظية فقط، بل المشاركة الفعالة والتفكير والإبتكار.

-أسس التعلم النشط: يوجد العديد من المبادئ والأسس للتعلم النشط ومنها مايأتي:

-قدرة التلميذ على التأمل والتفكير في المحتوى الدي يتعلمه.

-قدرة التلميذ على مناقشة المعلم فيما يخص أهداف التعلم والأسلوب الأمثل لشرح المادة.

-رفع مستوى المهام الدراسية مما يوازي واقع الحياة والمساق المهني المتعلق بالمحتوى الدراسي.

-نشر أجواء المتعة والمرح خلال التعلم.

-تناسب المادة التعليمية مع قدرات التلاميذ وإمكانياتهم.

-مساعدة التلميذ على إكتشاف نقاط القوة والضعف في شخصيته.

-تقييم التلاميذ لأنفسهم وزملائهم.

-إتاحة التواصل بين التلاميذ ومعلميهم.

-أهمية التعلم النشط: يوجد العديد من الفوائد التي يحققها التعلم النشط وهي كما يأتي:

تطوير مهارات العمل الجماعي: يعد العمل الجماعي من أكثر أساليب التعلم النشط فاعلية، حيث يساعد على تطوير مهارات التواصل لدى التلاميذ.

-**تشجيع التعبير عن الرأي:** يساعد التعلم النشط على تشجيع التلميذ على التعبير عن أفكاره والدفاع عنها، بدلا من الجلوس لتدوين الملاحظات طوال الحصة الدراسية.

-**تشجيع التلميذ على التحضير للمادة:** تتطلب تطبيقات التعلم النشط إستعداد التلميذ في كل حصة للمشاركة والتفاعل، إذ أنها تختلف عن الحضور التقليدي للتلميذ، والذي لا يتطلب أية مشاركة، كما أن مشاركة التلميذ تحسن من فعالية تفكيرهم وصياغتهم للأفكار.

تحسين التفكير الناقد لدى التلاميذ: يتعلم الطلاب من خلال أنشطة التعلم النشط، مشاركة الأفكار بشكل إيجابي، وتقديم الحجج والتبريرات بشكل منطقي.

تحفيز الذاكرة: تساعد أنشطة التعلم النشط التفاعلية على فهم الأفكار وحفظها أكثر مما لو بقيت مجرد كلام، حيث أشارت نظرية مخروط إدجارديل للخبرات التعليمية إلى أن الطلاب يتذكرون مانسبته 10% مما يقرؤونه، و20% مما يسمعونه، و90% مما يقومون به.

-الشكل المخروط

تفعيل التكنولوجيا: تساهم تطبيقات التعلم النشط في تفعيل التكونولوجيا من قبل التلاميذ أنفسهم، وليس من قبل المعلم فقط.

-**تحفيز التفكير الإبداعي:** يعد الإبداع من أصعب المهارات التي يمكن تعلمها بواسطة وسائل التعلم التقليدية، في حين التعلم النشط يوفر بيئة تدريبية تساعد التلاميذ على التفكير وتطوير الإبداع.

-**تعزيز حل المشكلات المعقدة:** يتيح التعلم النشط للتلميذ فرصة إيجاد حلول واقعية للمشكلات المعقدة.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي:

–يقوم البرنامج في هذه الدراسة على تطوير مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم للتعلم النشط لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا.

-التمركز حول المتعلم.

-التركيز على ورش العمل والأنشطة أثناء تنفيذ البرنامج.

-فاعلية المتعلم لأثناء جلسات البرنامج وورش العمل والمناقشات.

محتوى البرنامج التدريبي:

يعد إختيار محتوى البرنامج من أهم مراحل التخطيط له، والذي يتم تحديده من خلال الهدف العام والأهداف الخاصة له، حيث تضمن البرنامج مجموعة من المعارف والأنشطة التعليمية والخبرات المتعلقة بمهارات التعلم النشط من تخطيط وتنفيذ وتقويم، والتي يتوقع أن يكتسابها المتدرب بعد تلقي البرنامج التدريبي، وروعي في إختيار محتوى جلساته ان تكون ذات طابع مرن، حيث تضمن البرنامج تسع جلسات تم تطبيقها بمعدل جلستين كل يوم لمدة(5) أيام.

والجدول الآتي يوضح ملخص عنوان الجلسات وأهدافها، وزمن ووسائل كل جلسة.

جدول رقم(4): محتوى جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	زمن الجلسة	وسائل الجلسة
01	التعريف بالبرنامج	-تعارف أعضاء المجموعة والمدربة. -التعريف بالبرنامج. -التعريف بعدد الجلسات ومواعيدها. -التعريف بالتعلم النشط. -ما هو التعلم النشط؟	45دقيقة	المناقشة و الحوار
02	أهمية التعلم النشط	-مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي. -مبادئ وأسس التعلم النشط. -فوائد تطبيق التعلم النشط على التلاميذ والمعلمين. **تقييم الجلسة:** مناقشة جماعية حول تجارب المشاركين مع التعلم النشط.	45 دقيقة	المناقشة و الحوار

		واجب منزلي: تلخيص التعلم النشط		

03	**استراتيجيات التعلم النشط في التخطيط**	إستعراض مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، وفكر، زاوج، شارك و kwlجدول التعلم إستراتيجية السبب والنتيجة، إستراتيجية ماهو السؤال؟ إستراتجية ماهو وجه الشبه.) -كيفية إختيار الاستراتيجية المناسبة للأهداف التعليمية ومستوى التلاميذ. -دمج إستراتيجيات التعلم النشط في خطط الدروس اليومية والأسبوعية. **تقييم الجلسة**: تخطيط درس قصير يتضمن استراتيجية تعلم نشط محددة.	60دقيقة	
04	**تنفيذ أنشطة التعلم النشط**	**تهيئة بيئة التعلم النشط وإدارة الصف** -دور المعلم كمسير وموجه في بيئة التعلم النشط. -تنظيم الصف وتوزيع الطلاب لتسهيل التفاعل والمشاركة. -وضع قواعد وإرشادات واضحة لتنفيذ الأنشطة. -التعامل مع تحديات إدارة الصف في بيئات التعلم النشط **تقييم الجلسة**: محاكاة لتنفيذ جزء من درس باستخدام استراتيجية تعلم نشط. **واجب منزلي**: تحضير الدرس المقبل مطبقا إستراتيجية مناسبة لأهداف موضوع الدرس	60دقيقة	كتابة بالبرايل وتسجيل صوتي
05	**تقنيات وأدوات لتنفيذ التعلم النشط**	-إستخدام التكنولوجيا لدعم أنشطة التعلم النشط (تطبيقات، منصات، أدوات رقمية). -توظيف مصادر تعلم متنوعة (أدوات لمسية (مكتوبة بالرايل)، سمعية، تفاعلية). -تشجيع التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ أثناء التنفيذ -تقديم الدعم والتوجيه الفردي والجماعي للتلاميذ. **تقييم الجلسة**: تصميم نشاط تعلم نشط يتضمن استخدام إحدى التقنيات التعليمية. **واجب منزلي**: ماهي الاستراتيجية التي تتبعها لضمان حصول جميع التلاميذ على الوقت الكافي للمشاركة والتفاعل؟	60دقيقة	كتابة بالبرايل وتسجيل صوتي مناقشة

06	**تقويم التعلم في بيئات التعلم النشط**	مفهوم تقويم التعلم النشط وأهدافه. -التمييز بين التقويم التكويني والتقويم الختامي في التعلم النشط. -خصائص أدوات التقويم الفعالة في بيئات التعلم النشط. -ربط التقويم بالأهداف التعليمية والأنشطة المنفذة. **نشاط:** تحليل أمثلة لأدوات تقويم متنوعة للتعلم النشط.	60دقيقة	مناقشة وحوار
07	**أدوات وتقنيات تقويم التعلم النشط**	-تصميم قوائم الرصد وسلالم التقدير لتقويم الأداء. -تنفيذ تقويم الأقران والتقويم الذاتي. -تحليل نتائج التقويم وتقديم التغذية الراجعة البناءة للتلاميذ. **نشاط:** تصميم أداة تقويم مناسبة لنشاط تعلم نشط محدد.	60دقيقة	مناقشة كتابة بالبرايل
08	**تحليل نتائج التقويم وتوظيفها في التحسين المستمر**	-كيفية تحليل بيانات التقويم لتحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ. -إستخدام نتائج التقويم في تعديل الخطط التدريسية وتطوير الأنشطة. -أهمية التفكير التأملي للمعلمين في ضوء نتائج التقويم. **نشاط:** دراسة حالة لتحليل نتائج تقويم وتحديد إجراءات التحسين.	60دقيقة	مناقشة وحوار كتابة بالبرايل
09	**خطة العمل والتطبيق المستقبلي**	تطوير خطط عمل فردية لتطبيق مبادئ التعلم النشط في الممارسات التدريسية. -تحديد التحديات المحتملة واستراتيجيات التغلب عليها. -أهمية تبادل الخبرات والتعاون بين المعلمين.	30دقيقة	مناقشة وحوار كتابة بالبرايل

5 إجراءات التطبيق:

من أجل تطبيق برنامج الدراسة الحالية، قمنا بإتباع الخطوات التالية:

بعد الحصول على وثيقة التسهيل من أجل الدخول إلى مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بولاية ورقلة، والقيام بكل الإجراءات المسطرة في البرنامج.

-تحديد عينة الدراسة من معلمين الأطفال المعاقين بصريا، من طرف المصلحة التقنية.

-التعرف على المعلمين قبل البدء في التطبيق والبالغ عددهم (7) والتي وافقت على إجراء التدريب.

-التحضير لعملية تطبيق البرنامج التدريبي، تم توزيع العينة من حيث الجنس، والقدرة البصرية وسنوات الخبرة.

-إعداد مكان تطبيق البرنامج على عينة الدراسة.

6 المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية بإستعمال برنامج spss في الدراسة الحالية فيمايلي:

-معادلة كوبر(cooper): لقياس الثبات بحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين.

-إختبار شابيرو ويلك : Shapiro-Wilk Test لقياس والتأكد من الإعتدالية أي التوزيع الطبيعي للبيانات.

-إختبار (T test) لعينتين مترابطتين: لقياس الفروق بين القياسين القبلي والقياس البعدي.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة، إنطلاقا من المنهج التجريبي بالتصميم المجموعة الواحدة، إلى عينة الدراسة، ثم أدوات الدراسة، ثم التعريف ببطاقة الملاحظة التي تم تبنيها، وكذلك البرنامج التدريبي القائم على تنمية بعض مهارات التعلم النشط(تخطيط-تنفيذ-تقويم)، ثم تطرقنا إلى إجراءات تطبيق الدراسة، وفي الأخير الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة

الإستنتاج العام

إقتراحات

تمهيد:

بعدما تطرقنا بعرض الإجراءات وما تم تناوله من منهج وأدوات الدراسة والبرنامج التدريبي، سيتم في هذا عرض وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات، ومناقشة نتائج الفرضيات.

التحقق من اعتدالية التوزيع:

لاختبار الفرضيات يجب أولا معرفة طبيعة التوزيع لمتغير التعلم النشط، وعليه قمنا بحساب اختبارShapiro-Wilk Test شابيرو ويلك وليس اختبارKolmogorov-Smirnov test كولمغروف سميرنوف لأن حجم العينة أقل من 30، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يبين نتائج اختبار طبيعة التوزيع لمتغير التعلم النشط

المقياس	قيمة اختبار شابيرو Shapiro-Wilk Test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التعلم النشط قبلي	0.717	7	0.106
التعلم النشط بعدي	0.551	7	0.070

من خلال الجدول (05) نجد أن الدلالة الإحصائية في الحالتين أكبر من 0.05 وعليه فإن متغير التعلم النشط يتبع التوزيع الطبيعي، فهو إذن يحقق شرط الاعتدالية، وعليه يمكننا حساب الفروق باستخدام الاختبارات المعملية.

اختبار فرضيات الدراسة:

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

الفرضية 01: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارات التعلم النشط، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (6) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي

القياس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	7	3.30	0.80	2.708	6	0.035
بعدي	7	4.70	0.59			

من خلال الجدول (06) نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 2.708 عند درجة حرية قدرها 6 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارات التعلم النشط لصالح الأداء البعدي، إذ كان متوسط مهارات التعلم النشط في الأداء البعدي 4.70 بينما كان في الأداء القبلي 3.30، نستنتج أن هذه الفروق هي لصالح الأداء البعدي، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارات التعلم النشط، لصالح البرنامج التدريبي.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يظهر من خلال الشكل أعلاه وجود إختلاف بين درجات مهارات التعلم النشط في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، بحيث أظهرت نتائج الدراسة التي تم إجرائها، أن هناك فروق في مهارات التعلم النشط(التخطيط والتنفيذ والتقويم) بعد تلقي التدريب، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي ساهم بشكل ملحوظ في تنمية وتحسين كل من مهارة التخطيط والتنفيذ والتقويم لدى معلمين الأطفال المعاقين بصريا، ماعدا الفرد (7) بإعتباره لديه أقدمة مهنية أكثر من 10سنوات، وبالتالي إحتمالا لديه ممارسة مهنية ما أدى إلى عدم تأثير البرنامج، بينما باقي المعلمين قد حققوا نجاحا في مهاراتهم بعد تلقي التدريب مقارنة بما قبل التدريب، بناء على ما تضمنه البرنامج من شرح مفصل لبعض من إستراتيجيات التعلم النشط وما تضمنه من نشاطات ومعارف ووسائل توضيحية.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة نجدها تتفق مع كل من دراسة عمارة أسامة(2012)، ودراسة يحي بن عامر يحي حمدي (2017)، دراسة زينب الشمري(2008)، ودراسة نادية مطهر وهزاع الحميدي (2023)، دراسة عبد الحكيم جاسم حميد وآخرون (2023).

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية 02: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التخطيط، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (7) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط

القياس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	7	3.34	0.79	2.800	6	0.031
بعدي	7	4.71	0.54			

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 2.800 عند درجة حرية قدرها 6 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التخطيط لصالح الأداء البعدي، إذ كان متوسط مهارة التخطيط في الأداء البعدي 4.71 بينما كان في الأداء القبلي 3.34، ومنه نستنتج أن هذه الفروق هي لصالح الأداء البعدي، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل

الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والبعدي في مهارة التخطيط.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين لصالح القياس البعدي، ماعدا المعلم 7 لم يظهر له تأثير نظرا لسنوات الخبرة في العمل مع الأطفال المعاقين بصريا، وعليه تثبت هذه النتيجة أن البرنامج الذي تم تطبيقه كان له أثر إيجابي في الرفع من مهارة التخطيط، لمعلمي الأطفال المعاقين بصريا، مقارنة بأدائهم قبل تلقي البرنامج التدريبي، وهذا راجع لتنوع النشاطات التي

تم تطبيقها أثناء التدريب، وهذا ما يتفق مع دراسة منال علي حسن محمد (2014)، ودراسة مها علي العجمي(2024)، ودراسة يحي بوأحمد(2018).

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية 03: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التنفيذ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (8) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ

القياس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	7	3.31	0.81	2.438	6	0.046
بعدي	7	4.66	0.69			

من خلال الجدول رقم(08) نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 2.438 عند درجة حرية قدرها 6 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التنفيذ لصالح الأداء البعدي، إذ كان متوسط مهارة التنفيذ في الأداء البعدي 4.66 بينما كان في الأداء القبلي 3.31، وهذه الفروق تعود لصالح الأداء البعدي، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تثبت هذه النتيجة أن البرنامج التدريبي المطبق، كان له الأثر الإيجابي على أداء معلمي الأطفال المعاقين بصريا، وذلك بإرتفاع وتنمية مهارة التنفيذ، مقارنة بأدائهم قبل التدريب وذلك بتأثير البرنامج وما تضمنه من مهارات ومعارف ووسائل تطبيقية، ومناقشات ثرية ما عادا المعلم رقم 7 لم يظهر عليه تأثير البرنامج.

وإتفقت نتيجة هذه الدراسة في أن البرنامج التدريبي قد أثر إيجابيا، مع دراسة خديجة العتيبي(2017)، ودراسة المالكي(2010)، ودراسة وسيلة زروالي2020، ودراسة بوقس نجاة(2006).

4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية 04: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التقويم.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التقويم، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (9) يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التقويم

القياس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	7	3.21	0.86	4.408	6	0.005
بعدي	7	4.89	0.20			

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 4.408 عند درجة حرية قدرها 6 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة التقويم لصالح الأداء البعدي، إذ كان متوسط مهارة التقويم في الأداء البعدي 4.89 بينما كان في الأداء القبلي 3.21، ومنه نستنتج أن هذه الفروق تعود لصالح الأداء البعدي، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية

البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والبعدي في مهارة التقويم.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يمكن القول إن التدريب على مهارات التعلم النشط كان له تأثير إيجابي في تحسين مهارة التقويم لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا، وهذه النتيجة تعزى لتأثير البرنامج التدريبي وما تضمنه من أساليب تقويم متنوعة، والأنشطة الفعالة من مناقشات بناءة وثرية، ماعدا المعلم رقم 7 الذي كان أداءه متقارب في الإختبار القبلي والبعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من منى هاشم محسن الزهراني(2021)، ودراسة عبد الملك المالكي وعبد الرزاق ظفر(1431هـ)، ودراسة الحربي(2017).

خلاصة:

بعد الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، وبعد إجراء القياس القبلي على عينة الدراسة، ثم تطبيق البرنامج وتدريب أفراد العينة عليه، ثم إجراء القياس البعدي توصلنا إلى نتائج إختبار الفرضيات الموضحة أعلاه توصلنا إلى:

1 – توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الأداء التدريسي لصالح البرنامج التدريبي.

2 –توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التخطيط لصالح البرنامج التدريبي.

3–توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة التنفيذ لصالح البرنامج التدريبي.

4–توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين االقبلي والبعدي في مهارة التقويم لصالح البرنامج التدريبي.

الإستناج العام:

نستنتج مما تم تناوله من كل الإجراءات وحيثيات هذه الدراسة، أن يوجد ممن يمتلك مهارات تدريسية، ولكن لا يعلم أنه يوجد العديد من الإستراتيجيات لتوظيفها في العملية التعليمية، والتي من بينها إستراتيجيات التعلم النشط، وهناك أيضا من لا يمتلك هذه المهارات، مما يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للتلاميذ، والذين من بينهم تلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.

ففي هذا السياق، قمنا بإجراء هذه الدراسة والتي تم تطبيقها في مدرسة المعاقين سمعيا بورقلة، بحث تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي بلغ عددها 7 معلمين، ولوحظ من خلال الزيارات الميدانية في إطار التدريب الميداني، من لا يمتلك المهارات التدريسية.

جاءت هذه الدراسة لتنمية بعض مهارات التعلم النشط، حيث تم تحديد ثلاث مهارات (تخطيط–تنفيذ–تقويم)، وإدراجها ضمن بعض الإستراتيجيات للتعلم النشط، وتم إختيار هذه الإستراتيجيات لملائمتها لفئة ذوي الإعاقة البصرية وخصائص هذه الإعاقة.

تم تبني برنامج تدريبي لمهارات التعلم النشط، تم إجراء الدراسة على عينة عددها 7 معلمين للأطفال المعاقين بصريا، ومن خلال شبكة الملاحظة والتي وضعت كإختبار لرصد سلوكيات المعلمين خلال الحصص الدراسية، وبعد إجراء القياس القبلي تم تطبيق البرنامج لتدريب عينة الدراسة، وخلصت بالنتائج التالية:

-التأثير الإجابي على معلمين الأطفال المعاقين بصريا.

-تنمية بعض المهارات لهؤلاء المعلمين.

-تفاعل المجموعة مع البرنامج التدريبي بشكل جيد.

إقتراحات الدراسة:

-الاهتمام والتكفل بذو الإعاقة البصرية، وإعادة النظر في البرامج المقدمة لهم، وتكوين وتدريب معلميهم.
-إجراء المزيد من الدراسات حول طريقة تدريس ذوي الإعاقة البصرية.
-إجراء دورات تدريبية لمعلمين الأطفال المعاقين بصريا قبل وأثناء العمل.
-الإعتماد على البرامج التدريبية الميدانية الهادفة إلى تدريب وتكوين معلمين الأطفال المعاقين بصريا

المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات. (2006). الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والإعتبارات التربوية.ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان الأردن.
- أحمد، بلعالية وعبد الوهاب جناد. (2021). التعلم النشط عن طريق استراتيجيات حل المشكلات، المجلد 08. العدد 01.ص127.
- إنشراح سالم المغاربة.عمر فندي الحميدان. (2016). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في محافظتي عمان والزرقاء.المجلة التربوية.كلية التربية. جامعة سوهاج.العدد 43.ص110.
- الطعاني حسن أحمد. (2007). التدريب مفهومه وفعاليته.ط1. دار الشروق. الأردن.
- الرشيدي، بشير صالح. (2000). مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. ط1.دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- بلال أحمد البطران. (2022). واقع ممارسة معلمي التربية الخاصة لإستراتيجيات التعلم باللعب وصعوبات تطبيقها في محافظة الخليل.رسالة ماجستير. جامعة القدس، فلسطين.
- بوقس، نجاة عبد الله. (2006) أثر إستخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات. مجلة رسالة الخليج.كلية التربية للبنات.جامعة الملك عبد العزيز.جدة. العدد 110.
- جودت أحمد سعادة وآخرون. (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الإنتاج /دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- رابح حرايز. (2024). واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية المسيلة).مجلة جودة الخدمة العمومية للراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية.جامعة محمد بوضياف.الجزائر.المجلد 6.العدد 2. ص37.
- رحيم يونس العزاوي كرو(2008). مقدمة في منهج البحث العلمي.ط1 دار دجلة. الأردن عمان.
- زينب صغير، عقيل بن ساسي. (2020). مهارات التدريس مستوى التحكم والإحتياجات لدى معلمي الأطفال المعاقين سمعيا من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية بولايات الوادي، الأغواط، ورقلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي. الجزائر.

- زينب حسن الشمري. (2008). أثر التدريب على بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات جامعة حائل. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حائل. السعودية.

- سامية علي الحرازي وآخرون. (2024). فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية.مجلد 3.العدد 6.ص433.
- سها أبو الحاج، حسين المصالحة. (2016). إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية.ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان. الأردن.
- صالح بن حمد العساف. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4.مكتب العبيكان. الرياض.
- عبد الله بن خميس، هدى الحوسنية. (2016). استرتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيحية مع الأمثلة التطبيقية.ط1.دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- عبد الرحمن الراشد مضاوي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي بإستخدام إستراتجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التنمية البشرية لدى معلمة الروضة.المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.جامعة المنصورة.المجلد 5.الرقم 4.ص3-4.
- عبد الحكيم جاسم وآخرن. (2022). فاعلية برنامج تدريبي على التدريس الإستراتيجي النشط في إكساب مهارات التدريس اللغة العربية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في العراق.كلية التربية.جامعة المنصورة. العدد 123.ص1009.
- عبيد بن مزعل الحربي. (2017). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف.مجلة تربويات الرياضيات.الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.مجلد 20 العدد 18-57.ص19.
- عبد المالك المالكي. (1431). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل وإتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراه.كلية التربية جامعة أم القرى.المملكة العربية السعودية.
- عقيل محمود رفاعي. (2012). التعلم النشط المفهوم والإستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم. دار الجامعة الجديدة للنشر. الإسكندرية.

- عماره.أسامة إبراهيم. (2008). أثر إستخدام بعض إسترتيجيات العلم النشط على تطوير بعض المهارات التدريسية للطالب المعلم.مجلة بحوث التربية الرياضية.جامعة الزقازيق.
- غادة قصي وآخرون. (2009). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير.مصر
- غنية بنت حمد بن علي المشرفي. (2020). برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي صعوبات التعلم والدمج التربوي بسلطنة عمان في ضوء الإحتياجات التدريبية.مجلة كلية التربية بالمنصورة.
- فريال أبو ستة، شيماء حميدة. (2020). برنامج مقترح قائم على المعايير المهنية العالمية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب شعبة الرياضيات كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد 75. مصر.
- فهد بن عايد بن الردادي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية وإتجاهاتهم نحوه في المملكة العربية السعودية.مجلة العلوم التربوية والنفسية.المملكة العربية السعودية.المجلد 3.العدد 27.ص 46.
- فيصل الشرعة. (2016). تقدير مدى أهمية إمتلاك معلمي الإعاقة البصرية للكفايات المتطلبة لطلاب مدارس التربية البصرية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد 169. الجزء 4.ص321.
- محمد داودي، محمد. (2007). منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية. ط 1.دار ومكتبة الأوراسية. جامعة الأغواط.
- مداني بن الصديق، بوبكر دبابي. (2023). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا (دراسة تجريبية بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا"مدينة الأغواط"، مداني صديق ودبابي بوبكر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 07(عدد03). ص190.
- منال حسن. (2016). إستراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط–ضبط الذات–التفكير الإيجابي–الإبداع والشعور الإبداعي). ط1. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

- منال حسن. (2014). فعالية برنامج تدريبي مقترح للتربية العملية قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس والإتجاه نحو المهنة لدى الطلبات المعلمات بجامعة الدمام في ضوء معايير الجودة الشاملة.المجلة التربوية.كلية التربية.جامهة سوهاج.العدد 6.ص255.
- نادية مطهر، هزاع الحميدي. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأمل المهني في تنمية مهارات التعلم النشط لدى معلمي العلوم في أمانة العاصمة.كلية التربية.جامعة صنعاء.اليمن.المجلد 2.العدد 8.ص25.
- ناصر الزهراني. (2022). فاعلية برنامج قائم على إستخدام التعلم النشط في التحصيل الدراسي لطلاب الإعاقة الفكرية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الباحة، السعودية. العدد 26، ص107.
- نجاة بوقس عبد الله. (2008) أثر إستخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات. مجلة رسالة الخليج.كلية التربية للبنات.جامعة الملك عبد العزيز.جدة. العدد 110.
- منى الزهراني. (2021). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. كلية التربية. المملكة السعودية. المجلد 29. العدد 4.ص 254.
- مها العجمي. (2024). أثر التدريب على ممارسة إستراتجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طلبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. المجلد 90
- وفاء محمود عياصرة. (2019). درجة ممارسة إستراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل.مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة حائل. المملكة العربية السعودية. مجلد 3. العدد27. ص70-17.
- وسيلة زروالي. (2020). درجة ممارسة أساتذة المرحلة الإبتدائية لإستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات. مجلة روافد. جامعة أم البواقي. الجزائر. المجلد 4.ص230.

- يحي بن عامر حمدي. (2017). برنامج تدريبي قائم على بعض إستراتيجيات التعلم النشط لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية. مجلة كلية جامعة الأزهر. الجزء 2.العدد 172.ص595-596.

- Alexandra kudryashova et al. (2016) .Teacher's Roles to Facilitate active learning. Mediterranean journal of social sciences mcser publishing. Rome-italy. Vol 7 No 1. P461

- Aydin kizilaslan. (2020).Teaching students with visual impairment Department of special education agri ibrahim cecen university agri. Turkey.

-Natthakit Nata et Ketvirun Tungsirivat.2017.Active learning for language skills development. Silpakorn University, international (Humanities, Social sciences and Arts), vol 10 number 5.

-Mohamed khasawneh .2024The impact of impiementing active learning strategies to enhance islamic concepts and deductive thinking skills among students with learning difficulties Special education department king khalid university. Saudi arabia. Pakistan journal of life and social sciences.

-Nephat kasebusha.Martin Banda. (2021) .Teaching strategies for learners with visual impairment Acase of Mporokoso and Munali Secondary schools.wambia interdisciplinary Journal of Education.volume 2.no 1.p79

- Paula conroy. 2012.Supporting Students With Visual Impairments in Physical Education Needs of Physical Educators. From the Editor

Deborah Gold .A quarterly journal in the field of education and rehabilitation of persons of all ages with vision blindness, volume 5. Number 1.

- rani ratna ningsih.2019.Teacher's strategies in teaching speaking for students wtth visual impairment English education and applied linguistics (eeal) journal 30. Vol. 2 no.1.p31.

-Sarah et al. 2024.The effectiveness of a training program based on active learning strategies in developing the creative thinking skills of female students with learning disabilities. Department of special Education king saud university, Ulster Institute,UK .vol 11,no 1.p1

-khyalil et Hussain elewiat.2023.The effectiveness of a training progra in improving the comptencies and skills of female specialists to work with peole with visual impairments.shaden .Department of special education. Facuity of education graduate studies. Kin abdulaziz university. Jeddah.

الملاحق

الملحق رقم (01) البرنامج التدريبي

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا

عنوان التدريب: برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي

تعريف التدريب: هو عملية منظمة تحدث تغيرا في نظرة وسلوك الفرد (المتدرب) إلى عمله، من خلال إكسابه معارف ومهارات جديدة تؤدي إلى تحسين أدائه، فالتدريب هو عملية إيصال معارف وإكساب مهارات إلى المتدرب يعتمد نوعها على نوع الحاجة التدريبية القائمة.

تعريف التعلم النشط إجرائيا: هو أسلوب علمي يشارك فيه التلاميذ في الأنشطة والتمارين، والقيام بالمهام التي توجه من طرف معلم الأطفال المعاقين بصريا بشكال فعال، من خلال ممارسات ومهارات مناسبة مثل (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ويظهر في الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة عن طريق شبكة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

تعريف سعادة وآخرون للتعلم النشط: على أنه عبارة عن طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي، والتحليل السليم لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، بين بعضهم البعض، مع وجود معلم يشجعهم ويدفعهم إلى تحقيق أهداف التعلم.

أهمية التعلم النشط:

1-تشجيع وتدريب المتعلمين على اكتسابهم مهارات التفكير الناقد كالاستنتاج والاستقراء والتمييز.

2-تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المتنوعة.

3-تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

4-اكساب المتعلمين للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

5-زيادة الأعمال الإبداعية لدى المتعلمين.

مبادئ التعلم النشط:

1-الاهتمام بالتعلم القائم على كيفية تعامل الطلبة مع المشكلات.

2-اعتبار المعلم ميسرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم.

3-التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار .

4-التركيز على اهتمامات الطلبة المفيدة وذات العلاقة.

مهارات التعلم النشط لهذا البرنامج:

1–مهارة التخطيط: هو رسم خطوات التدريس على نحو مفصل ومنظم مكتوب على الورق، سهل التنفيذ، سواء كان على مستوى المقرر الدراسي، أو الوحدة الدراسية، أو الدرس اليومي.

2–مهارة التنفيذ: هو قيام المعلم بتطبيق خطة التدريس واقعيا في الصف الدراسي، من خلال تفاعله وإتصاله وتواصله مع الطلبة، وتهيئة بيئة التعلم المادية والإجتماعية، لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، من خلال قيامه بإجاءات تدريسية معينة.

3–مهارة التقويم: هو عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية، ومعلومات صادقة من مصادر متعددة، بإستخدام أدوات قياس متنوعة، في ضوء أهداف محددة، بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية، يستند إليها في إصدار أحكام أو إتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد (التلاميذ).

إجراءات التدريب

مقدمة

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تزويد المعلمين المكفوفين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، وفكر، زاوج، شارك و kwlجدول التعلم إستراتيجية السبب والنتيجة، إستراتيجية ما هو السؤال؟ إستراتجية ما هو وجه الشبه) بفعالية في الفصول الدراسية. يركز البرنامج على تكييف هذه الاستراتيجيات لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة، وتعزيز مشاركة جميع المتعلمين، وخلق بيئة تعليمية شاملة.

الهدف العام للدورة :تمكين المعلمين المشاركين من فهم وتطبيق مبادئ التعلم النشط في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة التعليمية بفعالية.

الأهداف التفصيلية للدورة: بنهاية هذه الدورة، سيكون المعلمون المشاركون قادرين على:

1-تحديد مفهوم التعلم النشط وأهميته في العملية التعليمية.
2-تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التخطيط للدروس.
(التعلم التعاوني، وفكر، زاوج، شارك، السبب والنتيجة، ماهو السؤال؟

ماهو وجه الشبه؟ وKWLجدول التعلم:

K : What I Know ? : ماذا أعرف عن الموضوع؟

W : What do I Want to Know ? : ماذا أريد أن أعرف؟

L : What I Learned? : ماذا تعلمت؟

3-تصميم أنشطة تعلم نشطة تتناسب مع الأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين.
4-تنفيذ أنشطة التعلم النشط بفاعلية داخل الصف الدراسي.
5-استخدام أدوات وتقنيات متنوعة لتقويم تعلم التلاميذ في بيئات التعلم النشط.
6-تحليل نتائج التقويم وتوظيفها في تحسين عملية التخطيط والتنفيذ.
7-تطوير خطة عمل لتطبيق مبادئ التعلم النشط في ممارساتهم التدريسية.
. **الفئة المستهدفة من البرنامج**: معلمي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية
مدة الدورة :مدة الدورة (05) أيام.

منهجية التدريب:

1-مناقشات جماعية وتبادل الخبرات.

2-ورش عمل تفاعلية.

3-دراسة حالات ونماذج تطبيقية.

4-أنشطة فردية وجماعية لتطبيق المفاهيم.

5-عروض تقديمية موجزة.

6-تغذية راجعة فردية وجماعية.

محتوى الدورة التدريبية:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	زمن الجلسة	وسائل الجلسة
01	التعريف بالبرنامج	-تعارف أعضاء المجموعة والمدربة. -التعريف بالبرنامج. -التعريف بعدد الجلسات ومواعيدها. -التعريف بالتعلم النشط. -ما هو التعلم النشط؟	45دقيقة	المناقشة و الحوار
02	أهمية التعلم النشط	-مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي. -مبادئ وأسس التعلم النشط. -فوائد تطبيق التعلم النشط على التلاميذ والمعلمين. **تقييم الجلسة:** مناقشة جماعية حول تجارب المشاركين مع التعلم النشط.	45 دقيقة	المناقشة و الحوار
03	**استراتيجيات التعلم النشط في التخطيط**	إستعراض مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، وفكر، زاوج، شارك و kwlجدول التعلم إستراتيجية السبب والنتيجة، إستراتيجية ما هو السؤال؟ إستراتجية ما هو وجه الشبه) -كيفية إختيار الاستراتيجية المناسبة للأهداف التعليمية ومستوى التلاميذ. -دمج إستراتيجيات التعلم النشط في خطط الدروس اليومية والأسبوعية.	60دقيقة	

		تقييم الجلسة: تخطيط درس قصير يتضمن استراتيجية تعلم نشط محددة.		
04	**تنفيذ أنشطة التعلم النشط**	**تهيئة بيئة التعلم النشط وإدارة الصف** -دور المعلم كمسير وموجه في بيئة التعلم النشط. -تنظيم الصف وتوزيع التلاميذ لتسهيل التفاعل والمشاركة. -وضع قواعد وإرشادات واضحة لتنفيذ الأنشطة. -التعامل مع تحديات إدارة الصف في بيئات التعلم النشط **تقييم الجلسة:** محاكاة لتنفيذ جزء من درس باستخدام استراتيجية تعلم نشط.	60دقيقة	كتابة بالبرايل وتسجيل صوتي
05	**تقنيات وأدوات لتنفيذ التعلم النشط**	-إستخدام التكنولوجيا لدعم أنشطة التعلم النشط (تطبيقات، منصات، أدوات رقمية). -توظيف مصادر تعلم متنوعة (أدوات لمسية (مكتوبة بالرايل)، سمعية، تفاعلية). -تشجيع التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ أثناء التنفيذ -تقديم الدعم والتوجيه الفردي والجماعي للتلاميذ. **نشاط:** تصميم نشاط تعلم نشط يتضمن استخدام إحدى التقنيات التعليمية. **واجب منزلي:** ماهي الاستراتيجية التي تتبعها لضمان حصول جميع التلاميذ على الوقت الكافي للمشاركة والتفاعل؟	45دقيقة	كتابة بالبرايل وتسجيل صوتي مناقشة
06	**تقويم التعلم في بيئات التعلم النشط**	مفهوم تقويم التعلم النشط وأهدافه. -التمييز بين التقويم التكويني والتقويم الختامي في التعلم النشط. -خصائص أدوات التقويم الفعالة في بيئات التعلم النشط.	60دقيقة	مناقشة وحوار

		-ربط التقويم بالأهداف التعليمية والأنشطة المنفذة. **نشاط:** تحليل أمثلة لأدوات تقويم متنوعة للتعلم النشط.		
07	**أدوات وتقنيات تقويم التعلم النشط**	-تصميم قوائم الرصد وسلالم التقدير لتقويم الأداء. -تنفيذ تقويم الأقران والتقويم الذاتي. -تحليل نتائج التقويم وتقديم التغذية الراجعة البناءة للتلاميذ. **نشاط:** تصميم أداة تقويم مناسبة لنشاط تعلم نشط محدد.	45دقيقة	مناقشة كتابة بالبرايل
08	**تحليل نتائج التقويم وتوظيفها في التحسين المستمر**	-كيفية تحليل بيانات التقويم لتحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ. -إستخدام نتائج التقويم في تعديل الخطط التدريسية وتطوير الأنشطة. -أهمية التفكير التأملي للمعلمين في ضوء نتائج التقويم. **نشاط:** دراسة حالة لتحليل نتائج تقويم وتحديد إجراءات التحسين.	60دقيقة	مناقشة و حوار كتابة بالبرايل
09	**خطة العمل والتطبيق المستقبلي**	تطوير خطط عمل فردية لتطبيق مبادئ التعلم النشط في الممارسات التدريسية. -تحديد التحديات المحتملة واستراتيجيات التغلب عليها. -أهمية تبادل الخبرات والتعاون بين المعلمين.	30دقيقة	مناقشة و حوار كتابة بالبرايل

الملحق رقم(02)

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

1-الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

2-القدرة البصرية: ضعيف البصر ☐ **كفيف** ☐

3-سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات ☐ **من 5 إلى 10 سنوات** ☐ **أكثر من 10 سنوات** ☐

مهارة التخطيط						
الرقم	العبارات	جيد	فوق المتوسط	متوسط	دون المتوسط	ضعيف
01	يقوم بتحليل موضوع الدرس إلى مفاهيم، تعميمات، مهارات					
02	يقوم بتحليل موضوع الدرس إلى مفاهيم قابلة للملاحظة والقياس					
03	يصوغ الأهداف الإجرائية إلى معرفية، مهارية، وجدانية					
04	يحدد الوسيلة التعليمية المناسبة لأهداف الدرس					
05	يحدد طرق التدريس المناسبة لموضوع الدرس					
06	يضع تهيئة مناسبة لموضوع الدرس					
07	يحدد الأسئلة المناسبة لموضوع الدرس					
08	يحدد واجبات منزلية تتناسب مع مستويات الأهداف					
مهارة التنفيذ						
01	تقوم بأدوار التهيئة بطريقة جيدة					
02	تنتقل من مرحلة التهيئة إلى موضوع الدرس تدريجيا					
03	تعرض أفكار الدرس بصورة واضحة وبلغة يفهمها التلاميذ					
04	تشرح الدرس بأسلوب سهل متسلسل					
05	تجيد إستخدام طريقة التدريس					
06	تنوع من أساليب التدريس بما يتناسب مع الفروق الفردية					
07	تعطي أمثلة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة					
08	تربط بين ما تدرسه والمواقف الحياة اليومية					
09	توزع العناصر الدرس على الوقت المخصص للحصة					

10	توجه أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ					
11	توزع الأسئلة على كل التلاميذ					
12	توجه أسئلة واضحة الصياغة ومحددة					
13	تعطي فرصة للتفكير					
14	تحرص على تصحيح الإجابة غير الصحيحة					
15	تسمح للتلاميذ بتوجيه الأسئلة في أثناء الشرح					
16	تستخدم أساليب التعزيز مناسبة ومتنوعة					
17	توفر النظام والهدوء داخل القسم الدراسي					
18	تتميز بالقدرة على إدارة القسم الدراسي					
19	تعامل التلاميذ بود واحترام					
20	تسمح بالحوار والمناقشة بين التلاميذ					
21	تنهي الدرس مركزة على النقاط الرئيسية التي وردت فيه					
مهارة التقويم						
01	تقوم بتقويم جوانب التعلم الأساسية المتضمنة في الدرس					
02	تستطيع تشخيص الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء الدرس					
03	تتعرف على الأخطاء بين التلاميذ					
04	تستفيد من نتائج التقويم في علاج أخطاء التلاميذ					

الملحق رقم(03)

ملحق يبين نتائج اختبار التوزيع لمتغير التعلم النشط

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
قبلي النشط التعلم	.289	7	.079	.717	7	.106
بعدي النشط التعلم	.415	7	.070	.551	7	.070

a. Correction de signification de Lilliefors

ملحق يبين نتائج اختبار ت للفروق بين الأداء القبلي والبعدي لمهارات التعلم النشط

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	قبلي النشط التعلم	3.3030	7	.80232	.30325
	بعدي النشط التعلم	4.7013	7	.59367	.22439

Test des échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur			
Paire 1	بعدي النشط التعلم - قبلي النشط التعلم	-1.39827-	1.36593	.51627	-2.66154-	-.13500-	-2.708-	6	.035

ملحق يبين نتائج اختبار ت للفروق بين الأداء القبلي والبعدي لمهارة التخطيط

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	قبلي التخطيط	3.3393	7	.78632	.29720
	بعدي التخطيط	4.7143	7	.54350	.20542

Test des échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur			
Paire 1	بعدي التخطيط - قبلي التخطيط	-1.37500-	1.29904	.49099	-2.57641-	-.17359-	-2.800-	6	.031

ملحق يبين نتائج اختبار ت للفروق بين الأداء القبلي والبعدي لمهارة التنفيذ

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	قبلي التنفيذ	3.3061	7	.81039	.30630
	بعدي التنفيذ	4.6599	7	.69467	.26256

Test des échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur			
Paire 1	بعدي التنفيذ - قبلي التنفيذ	-1.35374-	1.46923	.55531	-2.71255-	.00507	-2.438-	6	.046

ملحق يبين نتائج اختبار ت للفروق بين الأداء القبلي والبعدي لمهارة التقويم

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	قبلي التقويم	3.2143	7	.85912	.32472
	بعدي التقويم	4.8929	7	.19670	.07435

Test des échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur			
Paire 1	بعدي التقويم - قبلي التقويم	-1.67857-	1.00741	.38077	-2.61027-	-.74687-	-4.408-	6	.005